

اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة وتأثيرها على الهوية الثقافية

د. ماجدة أبو الفتوح محمد الحريري*

هدفت الدراسة الي التعرف على أسباب متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة، ومعرفة تأثير الدراما الهندية المدبلجة علي الهوية الثقافية للشباب الجامعي، والتعرف علي اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة، ومعرفة الاتجاهات السائدة لدي الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة وفقاً لسمات تلك الدراما من حيث المضمون، والشكل، والإنتاج، والديكورات، والتصوير، والملابس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة علي نموذج القيمة المتوقعة: Expectancy Value Model، ونموذج تشكيل الاتجاهات Attitude Formulation Model كإطار نظري ملائم للدراسة، وطبقت الدراسة عينة قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي بالكليات العملية والنظرية بجامعة دمياط بواقع 200 مفردة لكل منهما، وتوصلت الدراسة إلي نتائج أهمها : جاء "حب الاستطلاع" في صدارة أسباب مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للدراما الهندية المدبلجة، ويرى غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي أن الدراما الهندية المدبلجة تؤثر علي الهوية الإسلامية والعربية بدرجة قليلة، ويرى غالبية عينة الدراسة من الشباب الجامعي أن الدراما الهندية تجعل المرأة المصرية تعيش في واقع خيالي، كما توصلت نتائج الدراسة إلي أن جاءت "تسعي الدراما الهندية إلي تشكيل اتجاهات إيجابية نحو الثقافة الهندية في المجتمعات العربية في صدارة التأثيرات الوجدانية للدراما الهندية المدبلجة علي مشاهديها، بينما جاء تمد الدراما الهندية الشباب الجامعي بمعلومات تساعده في التعرف علي الثقافة الهندية في صدارة التأثيرات المعرفية للدراما الهندية المدبلجة علي مشاهديها، في حين وجدت الدراما الهندية في المجتمع العربي سوقاً لترويج الهوية الهندية في صدارة التأثيرات السلوكية للدراما الهندية المدبلجة علي مشاهديها، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أنه كلما زاد كثافة مشاهدة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة كلما أثر علي الهوية الثقافية لديهم، كما توصلت الدراسة إلي توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة؛ وتشكيل اتجاهات الشباب الجامعي الثقافية .

* المدرس قسم الاعلام التربوي بكلية التربية النوعية – جامعة دمياط .

Youth Attitudes toward Indian Dubbed Drama and Its Impact on Cultural Identity

Dr.Magda Abul-Fotouh Muhammad Al-Hariri*

The study aimed to identify college students' reasons for viewing Indian dubbed drama, and exploring the effect of this drama on the cultural identity of young people.

Also, the study aimed to identify the youth's attitudes towards Indian dubbed drama, according to the characteristics of that drama in terms of "content, form, production, decorates, photography, and clothes".

The study used a descriptive method, and depended on both Expectancy Value Model and Attitude Formulation Model as a theoretical framework. The study's sample consisted of 400 respondents from college students of each theoretical and practical colleges in university of Demattia (200 respondents form theoretical colleges, 200 respondents from practical colleges)

The study revealed a lot of important results:

- "Curiosity" came in the front of college students' reasons for viewing of Indian dubbed drama.
- The majority of college students perceived that Indian dubbed drama had an effect on Islamic and Arab identity but in a small degree.
- Also, the majority of college students perceived that Indian derma made the Egyptian women living in a fancy world.
- In the front of emotional effects of Indian drama upon its viewers came: "Indian drama aimed to forming positive attitudes toward Indian culture among Arab societies.
- In the front of cognitive effects of Indian drama upon its viewers came: "Indian drama provided college students with information to help them exploring the Indian culture.
- In the front of behavioral effects came: "Indian drama found a great market in the Arab Society for promoting Indian identity.
- The study proved that the more college students were viewing Indian drama, the more Indian drama had an effect on their cultural identity.
- There was a statistically significant correlation between college students' viewing Indian dubbed drama and forming college students' cultural attitudes toward it.

*Teacher at Department of Educational Media - Faculty of Specific Education – University of Damietta

مقدمة :

أضحت الدراما المدبلجة إحدى وسائل القوي الناعمة التي تستخدمها الدول للترويج إلي عادات وتقاليد وقيم وأنماط ثقافية لا تتسق والهوية الثقافية للدول المستقبلية لها، حيث تتضمن الدراما المدبلجة المشاعر العاطفية والحكايات والمواقف التي تتعلق بالأسرة والصدقة والوفاء وكثير مما يملأ حياة المجتمع، لتمرير الأفكار التي تسوق وتروج لها الدول المصدرة للدراما المدبلجة، وغالبية المشاهدين أو بعضهم لا ينتبه للقيم والعادات والتقاليد والمعتقدات والقيم الثقافية التي تتنافى مع قيمهم وهويتهم الثقافية.

واستطاعت الدراما الهندية المدبلجة بإمكانياتها العالية استغلال لغة الصورة والعناصر المرئية واللونية والضوئية في التصوير والإخراج والمونتاج التي تستخدم في الإبهار والتشويق، وتعدد المضامين المقدمة والأشكال الدرامية الهندية التي تعكس الكثير من الأنماط الثقافية الهندية، أنماطاً من الحياة في أشكال جذابة، لجذب المشاهدين وبخاصة الشباب الجامعي لمتابعتها، للترويج للأفكار والآراء والمواقف وما تحمله من تأثيرات على قيم وسلوكيات وأخلاق وثقافة المجتمع.

ولإحداث تأثير للدراما الهندية المدبلجة علي عادات وتقاليد وثقافة الدول المستقبلية لها، فقد قاموا المسئولون عن الدراما الهندية المدبلجة بالعربية، بدبلجة الدراما والإعلانات، والبرامج الهندية باللغة العربية، للترويج للعادات والتقاليد والمعتقدات الهندية إلي المجتمعات العربية.

وتعد فئة الشباب وبخاصة الشباب الجامعي من أكثر الفئات التي يمكن أن تتساق وراء العادات والتقاليد والطقوس والتنميط الثقافي التي تروج له الدراما الهندية المدبلجة، وذلك لكونهم يتطلعون إلى معرفة ما جرى في العالم ومحاوله التقليد واتباع العادات والخروج عن المألوف بما قد يشكل خطورة على العادات والتراث والمعتقدات والقيم وطمس معالم الهوية الثقافية لديهم.

ولذا ستناول الدراسة الحالية: تأثير الدراما الهندية المدبلجة علي الهوية الثقافية للشباب الجامعي، ورصد الفوائد الثقافية المتوقعة من مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة بالقنوات العربية الفضائية.

مشكلة الدراسة:

من الملاحظ في السنوات الأخيرة الماضية انتشار الدراما الأجنبية المدبلجة علي القنوات الفضائية العربية، وخاصة التركية والهندية والكورية وغيرها، لدرجة أنه تم تخصيص قنوات فضائية عربية لتقديم الدراما الأجنبية المدبلجة نظراً لإقبال العديد من فئات وطوائف المجتمع العربي والمصري علي مشاهدتها وخاصة فئة الشباب، ويعود ذلك لاستخدام الدراما الأجنبية المدبلجة وسائل الإبهار في إنتاجها الفني من حيث الألوان والديكورات، ووسائل التشويق والجذب والإثارة للمشاهد.

وقد لاحظت الباحثة أن الدراما الهندية المدبلجة من أكثر أنواع الدراما المدبلجة المنتشرة علي القنوات العربية المتخصصة في هذا المجال، ولاشك أن هذه الدراما تحمل في مضمونها ثقافة وعادات وتقاليد المجتمع الذي انتجت فيه بإيجابياتها

وسلبياته مع استخدامها لتقنيات فنية عالية في الإنتاج من حيث الألوان والأزياء والمشاهد الطبيعية والديكورات، لذا فإنها تحظى بنسبة مشاهدة عالية من جانب الشباب، وهم الفئة الأكثر تأثراً لما تتضمنه الدراما الهندية المدبلجة من ثقافة وعادات وتقاليد تختلف كثيراً من جوانبها عن ثقافة وفكر مجتمعنا العربي الإسلامي، وتؤثر سلباً على الهوية الثقافية العربية لشبابنا، وقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على عينة قوامها 40 مفردة من الشباب الجامعي من مشاهدي الدراما الهندية المدبلجة، وتم توجيه سؤال للمبحوثين: ما أكثر القنوات الدراما العربية المدبلجة التي يفضلون مشاهدتها، فقد جاء تصدر قناة "زي ألوان" في الصدارة بنسبة 88%، تلاها قناة "بوليود mbc" بنسبة 74%، تلاها قناة "حكاية سهر" بنسبة 65%، تلاها "سهر هندي" بنسبة 30%، أبو ظبي دراما بنسبة 22%، وأخيراً دراما mbc بنسبة 17%. وقد تم توجيه سؤال على المبحوثين: ما الدراما المدبلجة التي تفضل مشاهدتها بالقنوات العربية المدبلجة؟، فقد جاءت الدراما الهندية المدبلجة في الصدارة بنسبة 84% يليها الدراما التركية المدبلجة بنسبة 73%، يليها الدراما الكورية بنسبة 33% وأخيراً الدراما البرازيلية بنسبة 19%.

وتم توجيه سؤال للمبحوثين حول: ما أسباب مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة؟، فقد جاء "معرفة عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى" في الصدارة بنسبة 92%، ويليهما التسلية والترفيه بنسبة 81%، ويليهما حب أبطال الدراما بنسبة 64%، وتعد فئة الشباب الجامعي هي الأكثر تعرضاً للدراما الهندية المدبلجة، وهم الأكثر عرضة للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي تحملها الدراما الهندية المدبلجة، والشباب الجامعي هم أبرز عوامل التغيير الثقافي، لما يحملونه من رؤى وتصورات تخالف في بعض جوانبها الأجيال السابقة، كما تعد شريحة الشباب الجامعي الأكثر تأثراً بما تشاهده من دراما تلفزيونية، خاصة الدراما الهندية المدبلجة التي سيطرت واستحوذت على اهتمامهم في السنوات الأخيرة، وهذا بسبب التعرض المتكرر والمتراكم لهذه الدراما، والتي تهدف التأثير الهوية الثقافية للشباب الجامعي من حيث الملبس، وتقليد تفكير الشخصيات الدرامية، وأسلوب حياتهم، وتغير اتجاهاتهم نحو المعتقدات المصرية والدينية.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فيما يلي :

اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة وتأثيرها على الهوية الثقافية

أهمية الدراسة :

أ.الأهمية النظرية

1. جده وحدائه الموضوع نسبياً وما يثيره من تساؤلات حول معرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية وتأثيرها على القيم والهوية الثقافية المصرية.

2. تنبع أهمية هذه الدراسة من اختبارها لفروض نموذج القيمة المتوقعة، ونموذج تشكيل الاتجاهات، ويمثلان ذا أهمية لرصد وقياس تأثير الدراما الهندية المدبلجة علي الشباب الجامعي، ومعرفة اتجاهاتهم نحوها.
3. تأصيل علمي يستفيد منه المختصون في مجال الإعلام والتربية والثقافة والسلوك ودعوة شركات الإنتاج الدرامي في مصر والمنطقة العربية لتقديم مضمون يتوافق مع القيم والعادات والتقاليد والهوية العربية.

ب. الأهمية المجتمعية:

1. تكمن أهمية الدراسة في الدور الكبير للدراما الهندية في أن الدراما الهندية ممزوجة بالثقافة الغربية وبالطابع العربي مما جعل فرصتها كبيرة في التأثير علي القيم والهوية والأفكار الثقافية للشباب الجامعي بدافع التحضر والانفتاح علي العالم الخارجي.
2. ما تشكله مشاهدة الدراما الهندية من أثار علي الخصوصية والهوية والقيم الثقافية للشباب الجامعي، وما يتبعه من تأثير علي الدين وعادات تقاليد المجتمع المصري.

أهداف الدراسة:

تهدف تلك الدراسة إلي تحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة وتأثيرها على الهوية الثقافية، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية والتي يتمثل أهمها في الآتي:

1. التعرف على أسباب متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة.
2. معرفة تأثير الدراما الهندية المدبلجة علي الهوية الثقافية للشباب الجامعي.
3. التعرف علي اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة.
4. معرفة الاتجاهات السائدة لدي الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة وفقاً لسمات تلك الدراما من حيث المضمون، والشكل، والإنتاج، والديكورات، والتصوير، والملابس.
5. معرفة دور الدراما الهندية المدبلجة كقوة ناعمة للترويج للأفكار والعادات والتقاليد والمعتقدات الهندية.
6. رصد المكاسب التي حققتها الدراما الهندية.

الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة تراكمًا علميًا وثقافيًا ومعرفيًا، بل وتُعد أساساً مرجعياً لتحديد معالم المشكلة البحثية، وبلورتها وصياغة أهدافها وتساؤلاتها، كما أنها أعطت للباحثة مؤشرات عن أهم المجالات التي تعثر بها الآخرون والمجالات التي حققوا فيها نجاحات متميزة، فضلاً عما يمكن أن تقدمه للباحثين من فوائد جمة عبر ما

توصلت إليه تلك الدراسات، من استنتاجات وتوصيات، ومقترحات يمكن الاستفادة منها في بحوث مستقبلية، وفيما يلي يعرض الباحث عددًا من الدراسات السابقة ذات الصلة بالمشكلة البحثية، يعقبها تحليل نقدي للدراسات.

1- دراسة حازم أنور محمد البنا (2019م) ⁽¹⁾ بعنوان : التماسك والمصادقية في بنية سرد المسلسلات الهندية المدبلجة وعلاقتها بمستوي المشاركة السردية لدي المرأة المصرية.

استهدفت الدراسة التعرف علي حجم تعرض المرأة المصرية للمسلسلات الهندية المدبلجة وعادات التعرض وأنماط التعرض لها، ورصد مستوي المشاركة السردية لأحداث المسلسلات الهندية المدبلجة لدي المرأة المصرية، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، واستخدمت نموذج السرد، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها 400 مبحوثه وتوصلت الدراسة إلي نتائج أهمها: مجيء تقدم قيم أسرية جيدة كالمحافظة علي العائلة الكبيرة واحترام الآخرين في صدارة القيم الايجابية التي تعرضها المسلسلات الهندية المدبلجة، كما بينت الدراسة أن الممثل يؤدي دورة ببراعة بما يجذب الجمهور ويثير انتباهه في صدارة تقييم المرأة المصرية لدرجة البنية السردية لأحداث سرد المسلسلات الهندية المدبلجة .

2- دراسة تغريد بنت محمد عبدالله الملكي (2019م) ⁽²⁾ بعنوان: دور الدراما الاجنبية في تشكيل الهوية الثقافية للطالبات السعوديات بالمرحلة المتوسطة.

استهدفت الدراسة رصد دور الدراما الأجنبية في تشكيل الهوية الثقافية للطالبات السعوديات بالمرحلة المتوسطة، ورصد دوافع متابعة الدراما الأجنبية، ومعرفة دور المعلومات في تقوية قدرة الطالبات في المحافظة علي الهوية الثقافية ومساعدتهن علي المحافظة علي الهوية السعودية والخليجية والعربية الإسلامية، واعتمدت الدراسة علي ثلاثة نظريات علمية نظرية الغرس، والنمو النفسي والاجتماعي، والنظرية النقدية، واعتمدت علي المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها 410 من الطالبات، كما طبقت الدراسة علي 45 معلمة سعودية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: يزداد تمسك الإنسان بهويته طردياً كلما زاد انتمائه لعناصر ومظاهر ثقافة بلده، كما توصلت الدراسة إلي أن الدراما الأجنبية تؤثر على الهوية الثقافية العربية من حيث العادات والتقاليد من حيث المآكل والملبس، وتأتي بقيم غربية عن قيمنا العربية والإسلامية.

3- دراسة المركز الديمقراطي العربي (2019م) ⁽³⁾ بعنوان: الهوية الوطنية في المسلسلات التركية الجديدة: "نحن" والآخر" وصراع القيم مسلسل العهد وصراع القيم، مسلسل العهد نموذجاً.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الهوية الوطنية في الدراما التركية المدبلجة، ومعرفة كيف يتم تجسيد الهوية الوطنية في خطاب الدراما التركية الجديدة،

وتتنمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية وذلك باستخدام منهجية التحليل النقدي للخطاب. وقد تم اختيار مسلسل "العهد" كحالة للدراسة، حيث اعتمدت الورقة على تحليل الحلقتين 11 و 12 من الجزء الثاني من المسلسل، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن المسلسل عكس الهوية الوطنية التركية في سياق صراع "الخير" و"الشر"، حيث يتمثل "الخير" في الهوية التركية بينما "الشر" يتجسد في الهويات المتمثلة في الجماعات المسلحة على حدودها ومن يقف معها ويدعمها في نشر العنف والإرهاب في المنطقة العربية، والتأثير علي الهوية الوطنية لدى الشباب، والتقليل من انتمائهم لأوطانهم.

4- دراسة (Thaarika Charumathy Seetharaman) (2018م) (4) بعنوان: ادراكات غير الامريكيين تجاه المسلسلات التلفزيونية الامريكية.

استهدفت الدراسة الى اختبار تأثير المسلسلات التلفزيونية الامريكية على الشعوب غير الامريكية والتعرف على تأثيرات الغرس الثقافي للبرامج التلفزيونية الترفيهية وخاصة المسلسلات التلفزيونية على الجمهور، وتم الاعتماد في اختيار العينة على أسلوب عينة كرة الثلج وبلغ حجم العينة 197 مبحوثا كما تم الاعتماد على نظريتي الغرس الثقافي والاستخدامات والاشباع كإطار نظري للدراسة. وتوصلت الدراسة الى: صحة فرضية الغرس الثقافي للمسلسلات التلفزيونية على الجمهور بأن الدراما تغرس في مشاهديها القيم الاجتماعية تعمل على تغيير الهوية الثقافية للمجتمع.

5- دراسة (Wenchao Dong) (2018 م) (5) بعنوان: بناء الهوية القومية للمسلسلات التلفزيونية.

تهدف الدراسة اختبار العلاقة بين الهوية القومية والثقافة الشعبية كما تعكسها المسلسلات الدرامية ومعرفة الطرق التي تستخدمها المسلسلات التلفزيونية التي تعزز بها الهوية القومية وتم الاعتماد على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات وذلك على مجموعة متنوعة من المسلسلات التلفزيونية لمحاولة فهم كيفية بناء القومية والهوية القومية من خلال المسلسلات التلفزيونية وإلى أي مدى يتفق هذا التحليل مع تصنيف Anderson للقومية، كما تم تحليل المقالات التي تناولت الهوية القومية وتناول الدراما لها واشتملت العينة 900 مقالة واشتملت عينة المسلسلات 24 مسلسلاً، وتوصلت الدراسة إلي أن المسلسلات التلفزيونية قدمت للجمهور مجال عام من القضايا المختلفة التي تتعلق بالهوية القومية وعلى الرغم من أن هناك طرق مختلفة لتقديم المجتمع القومي في المسلسلات التلفزيونية كانت كل الصور التي وصفت في عينة الدراسة تدعم وتقوى من القومية والهوية القومية.

6- دراسة (Shaharior Rahman Razu) وآخرون (2018 م) (6) بعنوان: تأثير الدراما الهندية على الثقافة البنجلاديشية: دراسة كيفية.

تهدف الدراسة الى معرفة تأثير المسلسلات الهندية على الثقافة البنجلاديشية من خلال تغيير أسلوب الحياة والعلاقات الأسرية والاجتماعية وكيف تؤثر على أشكال الفن والأدب ببנגلاديش وقد تم الاعتماد على استخدام المنهج الكيفي وطبقت الدراسة على عينة من 60 مبحوثاً من مدينتي Dhaka و Khulna بدولة بنجلاديش. وتم سحب مفردات العينة بطريقة عمدية لهؤلاء الذين يتعرضون للدراما الهندية، وتوصلت الدراسة إلي أن المسلسلات الهندية لها تأثير كبير على أسلوب الحياة اليومية للأفراد في معيشتهم بدولة بنجلاديش، وكانت تأثيرات الدراما الهندية على أسلوب الحياة للأفراد أكثر بروزاً لدى الأفراد الذين يقضون وقتاً كبيراً في مشاهدة تلك المسلسلات الهندية، أما التأثير الأقوى على الأدب والفن واللغة والملابس على المشاهدين كثفي المشاهدة للمسلسلات الهندية.

7- دراسة علية عشري مسعود أحمد (2018م) (7) بعنوان: تعرض الشباب الجامعي العربي للدراما الهندية المدبلجة بالعربية وعلاقته بالنظام القيمي لديهم.

هدفت الدراسة إلي رصد القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية التي تتضمنها المسلسلات الهندية المدبلجة بالعربية، والتعرف علي مدى تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات الهندية المدبلجة بالعربية، واستخدمت المنهج المسحي، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها 400 مفردة من طلاب جامعة القاهرة، وطلاب جامعة الأزهر، وتوصلت الدراسة إلي نتائج أبرزها: جاءت الموضوعات الرومانسية في صدارة الموضوعات التي تتناولها الدراما الهندية المدبلجة، كما أشارت الدراسة إلي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات المشاهدة للمسلسلات الهندية المدبلجة باللغة العربية، وإدراك القيم المجتمعية.

8- دراسة Asghar Al وآخرون (2016م) (8) بعنوان: التأثيرات الثقافية للدراما الهندية على الفتيات الشبابات بدولة باكستان.

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التعرض للدراما الهندية المقدمة عبر القنوات الباكستانية وتأثيرها على الفتيات الباكستانيات ومدى تبنينهم للثقافة الهندية والهوية القومية الهندية ورصد التأثيرات السلوكية والمعرفية والعقائدية للدراما الهندية على الفتيات بدولة باكستان، وأجريت الدراسة على عينة من الفتيات الشبابات بمنطقة Peshawar الباكستانية واختيرت عينة عمدية بلغ حجمها 300 فتاة تتراوح أعمارهن ما بين 15 و 29 عاماً وتم مراعاة أن يكونوا من مشاهدي الدراما الهندية، وتوصلت الدراسة إلي: وجود فروق في مشاهدة الدراما الهندية باختلاف التعليم والنوع للمبحوثات فكلما ارتفع السن والتعليم كلما انخفض معدل المشاهدة للدراما الهندية، كما توصلت الدراسة إلي وجود تأثيرات معرفية وعقائدية محدودة للدراما الهندية على الفتيات.

9- دراسة تواتي عز الدين (2016م) ⁽⁹⁾ بعنوان: أثير الفضائيات العربية على الشباب الجزائري من خلال الدراما الهندية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مسيلة.

استهدفت الدراسة الكشف عن تأثير الدراما الهندية على الشباب الجزائري، من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة لمسيلية، ومعرفة مدى اطلاعهم على الأفلام والمسلسلات الهندية وما تحققه لهم من إشباعات، بالإضافة إلى معرفة الأثر الذي تتركه الدراما الهندية على الشباب الجزائري على مستوى التحصيل الدراسي والجانب الأخلاقي، وهل تتناسب الدراما الهندية مع قيمنا وثقافتنا ومدى تفاعل الطلبة مع هذه الدراما، واستخدمت منهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (54) مبحوثاً، وتوصلت الدراسة إلى: أن الدراما الهندية أثرت على المنظومة الأخلاقية للشباب الجزائري، كما تمثل غزواً ثقافياً على الشباب الجزائري.

10-دراسة Fei Wang وآخرون (015 م) ⁽¹⁰⁾ بعنوان: تأثيرات المسلسلات التلفزيونية عن الحقد والذئسانس على الشباب.

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير تلك النوعية من المضامين المقدمة في المسلسلات التلفزيونية على الشباب وتم استخدام التصميم التجريبي لاختبار تأثير الصراعات والأحقاد والذئسانس بين الأفراد التي تقدم بالمسلسلات التلفزيونية على معتقدات وقيم وسلوكيات المشاهدين، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 138 من الطلاب الجامعيين بجامعة xiaman وتراوحت اعمارهم ما بين 16 و23 عاماً وقسمت العينة الى مجموعتين أحدهما تتعرض لمسلسل درامي يشتمل على الذئسانس والأحقاد بين الناس وهو The Zhen Huan Legend والمجموعة الثانية تتعرض لمسلسلات درامية أخرى، وخلصت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود اختلافات بين المجموعة التجريبية والضابطة في تأثير المسلسلات التلفزيونية على قيمهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم.

11-رزان بسام قطوس(2015م) ⁽¹¹⁾ بعنوان: درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على المرأة الأردنية في محافظة إربد نموذجاً.

استهدفت الدراسة معرفة درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة إلى اللغة العربية على المرأة الأردنية في محافظة (إربد نموذجاً)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي على عينة طبقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها: أن الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة تؤثر على المرأة الأردنية بدرجة مرتفعة جداً بنسبة بلغت 92% بغض النظر عن انعكاساتها السلبية والإيجابية، وقد خرجت الدراسة بأربعة عوامل أساسية تؤثر على المرأة وهي عامل الجمال واللغة المدبلجة المستخدمة(السورية)، والعامل الاجتماعي، والعامل الثقافي ولكنها تختلف

العوامل الأربعة بدرجة التأثير فيما بينهم، وهناك اختلاف بين العوامل الأربعة والمتغيرات الديموجرافية.

12-دراسة Alex Baratta (2014 م)⁽¹²⁾ بعنوان: استخدام اللغة الإنجليزية في الدراما التلفزيونية الكورية كرمز للهوية الحديثة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير سيادة استخدام اللغة الإنجليزية في الدراما الكورية على الهوية الكورية حيث أصبحت اللغة الإنجليزية سائدة الاستخدام في الإعلانات والموسيقى والبرامج، واختير عينة من المسلسلات التلفزيونية التي استخدمت اللغة الإنجليزية وبلغ عددها ثلاث مسلسلات تمثل الأعوام 2009 و2011 و2012م، وكشفت تحليل مضمون تلك المسلسلات أن اللغة الإنجليزية ارتبطت في الدراما بالتعبير عن الروابط الثقافية الاجتماعية وعكس استخدام اللغة الإنجليزية عن رغبة الكوريين لتعلم تلك اللغة، وأرتبط استخدام اللغة الإنجليزية بدلالات محددة منها الحداثة والقوة.

13-دراسة anitha K (2014 م)⁽¹³⁾ بعنوان: التأثير الثقافي والاقتصادي والثقافي للدراما التلفزيونية على ربات البيوت.

تستهدف الدراسة إعادة النظر في ما تقدمه المسلسلات التلفزيونية الهندية باللهجة Telugu للقيم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تتضمنها وتأثيراتها على ربات البيوت بمنطقة Andhra Pradesh بالهند، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري للدراسة، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 300 من ربات البيوت، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: تركيز الدراما التلفزيونية بشكل مكثف على القيم الثقافية الاجتماعية السلبية لجذب انتباه المشاهدين، ولوحظ أن القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تميل إلى أن تكون سلبية أكثر من بروز القيم الإيجابية.

14-دراسة Arshad Ali وآخرون (2014 م)⁽¹⁴⁾ بعنوان: تأثير الدراما الهندية على اللغة والملابس للفتيات.

تهدف الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي تؤثر بها الدراما الهندية على مشاهديها ومراجعة ما إذا كانت وسائل الاعلام الهندية تغرس الثقافة الهندية الخاصة بالمجتمع الهندي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 100 فتاة وسيدة بإحدى القرى الباكستانية تتراوح أعمارهم ما بين 16 حتى 30 عاماً واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى: أن من المبحوثات يستخدمن كلمات مختلفة في حياتهم اليومية تعلمونها من خلال الدراما الهندية التي يتعرضن لها، وكانت من أبرز النتائج الإيجابية رفض الفتيات الباكستانية التنازل عن هوياتهن وتبني الزي الهندي إذ تجنبن ارتداء الزي الهندي، وكشفت

الدراسة خطورة الدراما الهندية بما تقدمه من أفكار وأزياء مخالفة للقيم الإسلامية التي تسود دولة باكستان.

15-دراسة Zahid Yousaf وآخرون (2014م) (15) بعنوان : تأثير الدراما الهندية على سلوك التفاعل لدى النساء.

تستهدف الدراسة إلي التعرف على تأثير الدراما الهندية على لغة النساء بإحدى القرى بدولة باكستان إذ تسعى الدراسة للتعرف على السمات الديموغرافية للمشاهدات وكيف يتأثرن بالدراما الهندية والتعرف على ما إذا كانت الدراما الهندية تعدل من أسلوب الحياة للمشاهدات أم لا وما هي ملامح التغيير، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها عينة بلغ 100 مبحوثه تتراوح أعمارهن ما بين 16 و30 عاماً، وكانت من أبرز نتائج الدراسة: جاء أفضل الأوقات التي يشاهدن فيها الدراما الهندية في المساء حيث يكون لديهن أوقات فراغ ولوحظ تأثير تعرض الدراما الهندية على الأنشطة التي تقوم بها بنسبة 23% من المبحوثات، وأثرت الدراما الهندية بشكل محدود على علاقة النساء الاجتماعية مع الأقارب والأصدقاء والجيران.

16-دراسة نعيم فيصل المصري (2013م) (16) بعنوان: أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني ومعرفة مدى وعيهم بخطورة المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية على القيم وإدراك مدى قدرتهم على التمييز بين السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تقدم وتعرض في القنوات الفضائية العربية، واستخدمت منهج المسح، وطبقت الدراسة علي عينة من طلبة الجامعات والكليات الفلسطينية بلغت 123 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن: مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي على القيم الدينية، كما أنها تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين، أوضحت الدراسة أن أسباب عدم مشاهدة المسلسلات المدبلجة ترجع إلى عرضها سلوكيات وقيماً ومفاهيم لا تتفق مع الدين.

17-عبير الخالدي (3013م) (17) بعنوان: اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية.

استهدفت الدراسة معرفة اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية، واستخدمت منهج المسح، وطبقت الدراسة علي عينة بلغ قوامها 200 سيدة كويتية وتوصلت الدراسة إلي نتائج أهمها: أن الدراما التركية المدبلجة تنشر قيم غريبة في مجتمعاتنا وإثراء الثقافة بالمضامين الاجتماعية والإنسانية المتناقضة التي تطرحها هذه المسلسلات المدبلجة، كما توصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق دالة إحصائية

بين اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية وكثافة متابعة الدراما التركية المدبلجة.

18- دراسة إبراهيم يوسف العوامرة (2013 م) (18) بعنوان: الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى العربية.

استهدفت الدراسة إلى رصد الصورة الذهنية للبطل في المسلسل 64 التركي المدبلج إلى العربية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي المتمثل بدراسة الحالة من خلال الملاحظة التحليلية لحلقات العينة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الدراما التركية المدبلجة تقدم حالة مصنوعة بعناية لنماذج أبطال تقدم تركيا من خلالهم صورة مبهرة عنها كدولة قوية مستقلة الإرادة قادرة على هزيمة أعدائها وإيقافهم عند حدهم بزناد أبنائها وذكائهم الحاد وإخلاصهم لوطنهم، وأوضحت الدراسة أن نسبة 51% من عينة الدراسة يعتقدون أن هذه المسلسلات ما هي إلا غزو ثقافي تحمل أفكاراً وثقافة علمانية مختلفة عن الثقافة والعادات والتقاليد والقيم العربية.

19- دراسة عبدالله حسين الصفار (2012 م) (19) بعنوان: اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية.

استهدفت الدراسة معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية، والتعرف على الإشباع التي تحققها لمشاهديها الشباب، واستخدمت منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 477 مفردة من جمهور طلبة جامعتي الكويت والخليج للعلوم والتكنولوجيا، ومن أهم نتائج الدراسة، أن الإناث لديهم مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة أكثر لصالح طلبة الجامعة الخاصة أكثر من طلبة الجامعة الحكومية وكذلك وجود فروق نحو مشاهدة المسلسلات المدبلجة لصالح فئات الدخل الأعلى كمشاهدة مرتفع.

20- دراسة منال مزاهرة (2011م) (20) بعنوان: أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني.

استهدفت الدراسة التعرف على دوافع وأسباب الإقبال المتزايد لمشاهدة المسلسلات التركية، والتعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للمسلسلات التركية المدبلجة على المجتمع الأردني، واستخدمت منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (200) فرداً من أولياء الأمور وربات البيوت والشباب اختيرت عشوائياً من مناطق متعددة في الأردن، ومن أهم نتائج الدراسة: إلى أن المسلسلات التركية المدبلجة لها تأثيرات سلبية على المجتمع الأردني بسبب الرومانسية المفرطة التي تبرزها وبمثالية لا تقترب من ثقافة وعادات وتقاليد المجتمع الأردني وهو ما جعلها أكثر قابلية وتشويقاً، الأمر الذي انعكس سلباً من خلال حالات الطلاق والمشاجرات

من قبل الأزواج بسبب أبطال هذه المسلسلات بالإضافة إلى التأثير على طريقة الملابس والمأكل والمشرب.

21-دراسة Emily Sauerhoff (2011م)⁽²¹⁾ بعنوان: الهوية القومية الايرلندية والدراما الايرلندية: تحليل نفسي اجتماعي.

تهدف تلك الدراسة إلى تحليل الهوية القومية السلبية والإيجابية كما تقدمها الدراما الايرلندية وكان التركيز الرئيسي للدراسة على طبيعة اللغة وهل هي لغة محلية أم لغة عالمية، واختيرت ايرلندا كدراسة حالة لطبيعة العلاقة بين الهوية القومية والأدب والدراما في ايرلندا، واشتملت عينة الدراسة الدراما الايرلندية الأكثر شعبية على المستوى القومي والدولي والتي لها تأثير على الخطاب الثقافي الايرلندي وتوصلت الدراسة إلي نتائج أهمها: أن الأفكار التي يريد المؤلفين التعبير عن الأفكار المتعلقة بالهوية القومية إذ كان التعبير يتم من خلال الأبطال فالرسامين يعبرون عنها من خلال الرسومات واللوحات والسياسيين يعبرون عن الأفكار من خلال الخطب والسياسات الممارسة والمدرسون من خلال فصولهم.

22-دراسة Ruchi Jaggi (2011م)⁽²²⁾ بعنوان: المسلسلات التلفزيونية الهندية: قضايا الهوية والآليات الثقافية والاجتماعية.

تهدف الدراسة إلى تحليل وتعريف العوامل الثقافية الاجتماعية وقضايا الهوية كوسيط للثقافة الشعبية المنعكسة في الدراما التلفزيونية الهندية، واختيرت بعض المسلسلات الهندية كدراسات حالة لتقديم نماذج ثقافية واجتماعية قدمت منذ عام 2000م، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: اهتمام الدراما الهندية بمراعاة الاختلافات بين الفئات وهوياتهم إذ اهتمت بتقديم الاتصال الثقافي ونماذج دينية مختلفة، واهتمت الدراما الهندية بتقديم الطبقات المختلفة داخل المجتمع الهندي وتحديداً داخل الأسرة الهندية ومن النماذج الإيجابية التي قدمت بالدراما أنها تقديم ابنة خادمة فقيرة حصلت على حياة جيدة وتعليم وبيئة جيدة مما يدل على غياب الفوارق الطبقة بين فئات المجتمع والتركيز على الهوية الوطنية.

23- دراسة دينا عبد الله النجار (2008م)⁽²³⁾ بعنوان: القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها.

هدفت إلى الوقوف على القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية ومظاهر العنف التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة وحجم تعرض المراهقين لمثل هذه النوعية من المسلسلات وعادات وأنماط تعرضهم لها ومدى إدراك المراهقين للقيم التي تتضمنها المسلسلات المدبلجة وتقع الدراسة ضمن البحوث الوصفية مستخدمة منهج المسح بالعينة وطبقت الدراسة علي عينة قوامها 200 مفردة من طلبة الجامعات المصرية الحكومية (جامعة القاهرة) والخاصة (الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام) وتمثلت في عينة عمدية من حلقات متتالية من مسلسل: آلام خفية (المكسيكي) وثمار

الحب (الفنزويلي) شغلت 120 ساعة خلال دورة برامجية كاملة امتدت من 2007/1/1م وحتى 2007/3/31م، وتوصلت الدراسة نتائج أهمها: إلي أنه جاء تعرض الذكور للدراما المدبلجة بنسبة 77.8%، ومن أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة العلاقات العاطفية، في حين جاءت السلوكيات السلبية 7.65%.

التحليل النقدي للدراسات :

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة حيث تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في جزئيات معينة، وتختلف عنها في جزئيات أخرى نفضل ذلك فيما يلي:

1- موضوع الدراسة:

جاءت الدراسة الحالية بموضوع: "اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة وتأثيرها على الهوية الثقافية" بينما جاءت أغلب الدراسات بموضوع: تأثير الدراما الأجنبية على الهوية الثقافية، في حين انفردت دراسة حازم أنور محمد البنا (2019م) بموضوع: التماسك والمصداقية في سرد المسلسلات الهندية المدبلجة وعلاقتها بمستوي المشاركة السردية لدي المرأة المصرية، بينما جاءت دراسة **Fei Wang** وآخرون (2015م) بموضوع: تأثيرات المسلسلات التليفزيونية عن الحقد والدسائس على الشباب، بينما جاءت دراسة **Charumathy Seetharaman** (2018م) ودراسة عبير الخالدي، (3013م) ودراسة عبدالله حسين الصفار (2012م) ودراسة شقير (1999م) بموضوع: اتجاهات الجمهور نحو المسلسلات الأجنبية المدبلجة، وانفردت دراسة إبراهيم يوسف العوامرة (2013م) بموضوع: "صورة البطل في المسلسلات المدبلجة إلى العربية، وهو ما يوضح للباحثة أن الدراسة الحالية لم تتناولها الدراسات السابقة من قبل .

2- هدف الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية "رصد وقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة وتأثيرها على الهوية الثقافية، بينما هدفت غالبية الدراسات: رصد وقياس دور الدراما الأجنبية المدبلجة في التأثير علي الهوية الثقافية لدي الجمهور، في حين استهدفت دراسة حازم أنور محمد البنا (2019م) تقدير مدي إدراك المرأة المصرية لحجم تأثير مشاهدة مضامين المسلسلات الهندية المدبلجة علي القيم والسلوكيات لدي الأسرة المصرية، في حين استهدفت دراسة إبراهيم يوسف العوامرة (2013م) رصد صورة البطل في المسلسلات التركية، بينما استهدفت دراسة عبدالله حسين الصفار (2012م) معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة.

3- منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي وقد استخدمته معظم الدراسات السابقة والتي تقع ضمن البحوث الوصفية ما يتوافق مع منهج هذه الدراسة، ما عدا دراسة **Shaharior Rahman Razu** وآخرون (2018م) استخدمت المنهج الكيفي، بينما استخدمت دراسة **Fei Wang** وآخرون (2015 م) المنهج التجريبي، في حين استخدمت دراسة إبراهيم يوسف العوامرة (2013 م) ودراسة **Ruchi Jaggi** (2011م) المنهج دراسة الحالة من خلال الملاحظة التحليلية لحلقات العينة.

4- أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية أداة الاستبانة ويتفق مع معظم الدراسات السابقة، وفي المقابل استخدمت دراسات كل من دراسة :المركز الديموقراطي العربي(2019م) ودراسة **Wenchao Dong** (2018م) ودراسة رزان بسام قطوس(2015م) ودراسة **Alex Baratta** (2014م) ودراسة إبراهيم يوسف العوامرة(2013م) دراسة **RuchiJaggi**(2011م) ودراسة دينا عبد الله النجار(2008م) صحيفة تحليل المضمون، كأداة لشرح وتفسير دور الدراما الهندية المدبلجة في التأثير علي الهوية الثقافية للشباب الجامعي.

5- عينة الدراسة:

طبقت الدراسات على عينة قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي من مشاهدي الدراما الهندية المدبلجة، مثل دراسة حازم أنور محمد البنا(2019م) طبقت على عينة قوامها 400 مفردة، بينما طبقت دراسة **عبدالله حسين الصفار** (2012م) على عينة قوامها 477 مفردة، في حين طبقت دراسة **تغريد بنت محمد عبدالله الملكي** (2019م) على عينة قوامها 410 من الطالبات، ومن مميزات أن زيادة حجم العينة زيادة المصداقية والثقة في النتائج وتعميمها، بينما طبقت دراسات علي عينة صغيرة مثل دراسة **Asghar Al** وآخرون (2016م) ودراسة **Anitha K** (2014م) على عينة قوامها 300 مفردة، بينما طبقت دراسة **منال مزاهرة** (2011م) ودراسة **عبير الخالدي** (3013م) ودراسة **دينا عبد الله النجار**(2008م) على عينة قوامها 200 مفردة، في حين طبقت دراسة **Thaarika Charumathy** ودراسة **Seetharaman**(2018م) على عينة قوامها 197 مفردة، وقلة عدد مفردات العينة يعد ذلك خطأ منهجي، لأنه لا يسمح بتعميم نتائج الدراسات، لأنها غير معبرة عن مجتمع الدراسة.

6- أهم النتائج:

توصلت الدراسة الحالية إلي نتيجة مهمة ألا وهي: أن الأغلبية من الشباب الجامعي عينة الدراسة يرون أن الدراما الهندية ساهمت في الترويج للسياحة الثقافية

في المجتمعات العربية، بينما توصلت غالبية نتائج الدراسات السابقة إلي أن الدراما الأجنبية تؤثر على الهوية الثقافية العربية من حيث العادات والتقاليد والمآكل والملبس والتسريحات، وتأتي بقيم غربية عن قيمنا العربية والإسلامية، كما توصلت إلي وجود فروق في مستويات مشاهدة المسلسلات المدبلجة أكثر لصالح طلبة الجامعة الخاصة أكثر من طلبة الجامعة الحكومية.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة :

- 1- تحديد الإطار النظري للدراسة والمتمثل في نموذج القيمة المتوقعة، ونموذج تشكيل الاتجاهات، وأهم الافتراضات التي يمكن تطبيقها في الدراسة.
- 2- أفادت الدراسات السابقة في تعميق مشكلة الدراسة وصياغة فروضها وتساؤلاتها وتحديد أبعادها وإضافة أهداف جديدة تسعى الدراسة إلي تحقيقها مما يساعد علي وضوح الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها والمقارنة بين نتائج هذه الدراسة، بما يضمن تفسير النتائج بشكل أعمق .
- 3- معرفة الجوانب التي ينبغي التركيز عليها ومناقشتها، ومعرفة الجوانب التي غفلت عن معالجتها الدراسات السابقة حتى تستطيع هذه الدراسة أن تقدم ما هو جديد عن باقي الدراسات التي تناولت تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة علي الهوية الثقافية علي الشعوب، مما يساهم في بناء التراكم العلمي في مجال الإعلام.

الإطار النظري للدراسة :

نموذج القيمة المتوقعة: Expectancy Value Model

يقوم نموذج القيمة المتوقعة: **Expectancy Value Model** لمؤسسة " فيشابين " علي فكرة التوقع ويتشارك نوعان مختلفان من التوقعات في تعريف مصطلح **Expectations** وهما فعالية التوقعات **Efficacy - Expectations** والتي تعرف بأنها الاقتناع أو الاعتقاد بأن الفرد يمكن أن يكون قادر علي تنفيذ السلوك المطلوب وبنجاح، ومن ثم تحقيق النتائج المطلوبة، والنتائج المتوقعة **Outcome - Expectations** والتي تشير إلي تقدير الشخص بأن القيام بسلوك معين سيؤدي لنتائج معينة أي توقع بالنتائج المترتبة علي القيام بهذا السلوك⁽²⁴⁾ بمعنى درجة التأثير سلباً أو إيجابياً نحو السمة أو النتيجة السلوكية⁽²⁵⁾.

وتقوم الفكرة الأساسية للنموذج القيمة المتوقعة علي أن الفرد عندما يقيم موضوعاً معيناً فإنه يعطي وزناً خاصاً لسِمات هذا الموضوع أو العواقب المترتبة عليه، وهذه التكافؤات يتم ربطها تلقائياً بتوقعات الفرد، وهذا الربط بين عملية التقييم وإعطاء الأوزان والتوقعات هي التي تحدد ما إذا كان الفرد سيقوم بالسلوك أم لا.⁽²⁶⁾

ويشير النموذج إلي الحقائق والمعلومات المختلفة التي تتعلق بموضوع ما، تحمل أوزاناً نسبية من الأهمية، ويتوقف ذلك علي إدراك الفرد للأهمية النسبية لمكونات هذه المعلومات، بالإضافة إلي بروزها، ومدى ملائمتها لفهم الموضوع وتفسيره، وبالتالي يكون لتلك المعلومات تأثير فعال علي تكوين الاتجاه النهائي للفرد نحو الموضوع (27) ويقوم نموذج القيمة المتوقعة علي أن الاتجاه العام للفرد نحو شيء ما (قنوات الدراما الهندية المدبلجة، قضية الهوية الثقافية) حيث يري فيشابين أن الاتجاهات تلعب دوراً في تحديد سلوك الأفراد؟، وهناك ثلاثة من المتغيرات تعمل كمحددات أساسية للسلوك، والوزن النسبي لهذه المتغيرات، وتمثل هذه المتغيرات في الاتجاه نحو السلوك، المعتقدات الشخصية والاجتماعية، الدافعية للتمسك بالمعايير (28) وينبع من معتقداته حول السمات العديدة لذلك الشيء، وبذلك يطلق عليه نموذج السمات المتعددة للاتجاه (29) ومن ثم يتوقع أن تتشكل اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة.

ويقوم نموذج القيمة المتوقعة علي دمج المكونات المعرفية (المعتقدات) والشعورية (التقييم) للاتجاه معاً، ومن الضروري تحديد في البداية تلك المعتقدات التي لها تأثير علي الاتجاه، ويطلق علي تلك المعتقدات مصطلح المعتقدات البارزة **Salient Beliefs** (30).

فروض النظرية: تقوم النظرية علي فرضين أساسيين كالتالي:

- توجد علاقة ارتباطية بين درجة إدراك الفرد لقدرته علي القيام بالسلوك (فعالية التوقعات) وقوة الدافع للقيام بالسلوك.
- تختلف قوة الدافع لدي الفرد للقيام بسلوك باختلاف نتائج التوقعات المرتبطة بالسلوك (31).

ويركز النموذج علي الدوافع الشخصية لاستخدام وسائل الإعلام، باعتبارها أنها تقدم المكافآت المتوقعة للجمهور (32) وطبقاً لنموذج القيمة المتوقعة فإن السلوك وظيفة تقوم ببناء علي التوقعات التي يقيمها الفرد، ويحدد الهدف الذي ينتج من بذل هذا السلوك، ويتوقع هذا المدخل أنه كلما يتاح عدد من السلوكيات، فإن الاختيار يقوم ببناء علي التوقعات للقيمة ونجاح السلوك (33).

ثانياً: نموذج تشكيل الاتجاهات Attitude Formulation Model :

يعرف اتجاه بأنه ميل نفسي يعبر عنه بتقييم موضوع معين بدرجة وبأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل، ويشير التقييم إلى الاستجابات التقييمية المعرفية والوجدانية والسلوكية، سواء كانت صريحة أو ضمنية (34) ويهتم العلماء غالباً بقياس المؤشرات السلوكية للاتجاهات سواء عن طريق الاستبيانات والمقابلات للتعرف علي الاتجاه الموجود أو مدي التغير الذي طرأ علي الاتجاه (35).

مكونات الاتجاه:

يتكون الاتجاه النفسي من ثلاثة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه النفسي. وفيما يلي تفصيل لهذه المكونات:

المكون المعرفي: ويضم المعتقدات والآراء والأفكار عن موضوع الاتجاه كما يتمثل المكون المعرفي في كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، ويشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه

المكون الوجداني: وهو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه ويتجلى من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع، ومن إقباله عليه أو نفوره منه، وحبه أو كرهه له.

المكون السلوكي: ويختص بالنوايا أو الميل للسلوك أو التصرف بشكل معين إزاء موضوع الاتجاه. ويتضح في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما، فالاتجاهات كموجهات سلوك للإنسان تدفعه إلى العمل على نحو سلبي عندما يمتلك اتجاهات سلبية لموضوعات أخرى⁽³⁶⁾.

تشكيل الاتجاه والإدراك والمعتقد :

إن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في نقل الاتجاهات والإدراكات والمعتقدات والعديد من الباحثين يقترحون أنه تحت ظروف معينة فإن وسائل الإعلام وبخاصة (قنوات الدراما الهندية المدبلجة) قد أصبحت وسائل مهمة في نقل المعتقدات وتحديد اتجاهات الشباب وخاصة قنوات الدراما الهندية المدبلجة له قوة تأثيرية عندما تعمل العوامل الوسيطة معاً.

وإن تشكيل الاتجاهات يقوم على خبرة الفرد تجاه شيء، وتكون تلك الخبرة مباشرة من التعامل مع الشيء والتي تقود في النهاية إلى تشكيل الاتجاه، فالفرد يبني صورة ذهنية للشيء ويكون هذا الاتجاه بناءً على تلك الصورة الذهنية يتشكل الاتجاه تبعاً لها، وأحياناً تتكون الاتجاهات من الخبرة الغير مباشرة مثل خبرات الأصدقاء، وهذا الاتجاه قد يكون منحاز في الغالب لأنه مبني على خبرات الآخرين وقدم فيشابين نموذج تشكيل الاتجاه ويسمى **Attitude Formulation Model**، ويبين احتياجات الفرد العاطفية والمعرفية والتي تمثل الدافع لعملية تمثيل المعلومات المقدمة في الوسيلة، وهذا التعرض يحول عملية تمثيل المعلومات وخلال تلك العملية يتأثر الفرد بنصر الانتباه والقدرة على التمثيل، ونتاج ذلك هو استجابة معرفية وعاطفية تتغذي عملية تشكيل الاتجاه نحو الشيء أو المثير الذي تطرحه الوسيلة الإعلامية، ويعد هذا النموذج محاولة لتفسير كيف تعمل معتقدات الفرد في تشكيل الاتجاه النهائي نحو الشيء⁽³⁷⁾ الذي تنيره الوسيلة الإعلامية وبخاصة (قنوات الدراما المدبلجة).

مدي الاستفادة من كل من نموذجي القيمة المتوقعة وتشكيل الاتجاهات :

- استفادت الباحثة من النموذجين في إدراك المفاهيم المتعلقة بالدراسة والخاصة بالاتجاهات وتشكيل الاتجاهات.
- التعرف علي طبيعة العلاقات بين المتغيرات المختلفة ومحاولة تطبيقها في فروض الدراسة الحالية.
- الاستفادة من متغيرات النموذجين في تصميم مقاييس الدراسة التي يتم اختيارها من خلال استمارة الاستقصاء.
- الإفادة في صياغة الفروض الخاصة بالدراسة الحالية وتفسير نتائجها.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما معدل متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة؟
- 2- ما أسباب مشاهدة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة؟
- 3- ما القنوات الفضائية التي يتابع فيها الشباب الجامعي الدراما الهندية المدبلجة؟
- 4- ما مصادر متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة؟
- 5- ما درجة تأثير الدراما الهندية المدبلجة علي الهوية الثقافية للشباب الجامعي؟
- 6- ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة؟
- 7- ما المكافآت التي تقدمها الدراما الهندية المدبلجة للشباب الجامعي؟
- 8- ما الدور الذي تقوم به الدراما الهندية كقوة ناعمة للترويج للأفكار والعادات والتقاليد والمعتقدات الهندية؟
- 9- ما المكاسب الثقافية التي حققتها الدراما الهندية المدبلجة؟

فروض الدراسة:

- الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة؛ وتأثيرها على هويته الثقافية.
- الفرض الثاني:** تتأثر العلاقة الارتباطية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة، وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب بالمتغيرات التالية:
- 1- درجة الحرص في الحصول على معلومات ثقافية عن المجتمع الهندي.
 - 2- درجة تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية الإسلامية.
 - 3- الخصائص الديموجرافية (السن – النوع – المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة؛ وتشكيل اتجاهات الشباب الجامعي الثقافية.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الدراما الهندية المدبلجة على الهوية الثقافية للشباب الجامعي؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (السن-النوع -المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة؛ والفوائد الثقافية المتوقعة من مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، والفوائد الثقافية المتوقعة من مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الدراما التلفزيونية المدبلجة: Television Drama Dubbing

تُعرف الدراما التلفزيونية المدبلجة: بأنها الدراما التي تنتمي إلى ما يعرف بـفن أو تقنية الدوبلاج Doublage وهي كلمة أصلها فرنسي، فقد عرفت في مجال الإعلام كمصطلح تلفزيوني، يستخدم عند القيام بتعريب انتاجات تلفزيونية كالأفلام والمسلسلات والأفلام الوثائقية، وتعني الترجمة الصوتية للعمل الفني، باستبدال اللغة الأصلية بلغة أو لغات بديلة، حيث يتم مسح شامل للأصوات الحوارية الأصلية في العمل الأصلي، وإعادة إنتاج نفس العمل بأصوات ولغات أخرى، لغاية بثه في بلدان لا تتكلم اللغة التي صور بها في الأصل، حتى يتمكن من متابعته وفهمه أكبر عدد من مشاهدي اللغة التي دبلج إليها، و يقصد به مطابقة صوت ممثل لصوت ممثل آخر عندما نجعل ممثل في الدراما الأجنبية ينطق باللغة العربية من خلال ممثل عربي آخر.

التعريف الإجرائي: يقصد الباحث بالدراما الهندية المدبلجة هي مجموعة المسلسلات الدرامية التلفزيونية الهندية والتي تعرض علي قناة زي ألوان، قناة بوليوود دراما، وحكاية سهر.

الشباب الجامعي: هم تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الثانوية العامة، والذين تتراوح أعمارهم بين (18 - 25 عاماً).

الهوية الثقافية: يمكن تعريف الهوية الثقافية لأمة من الأمم بأنها "القدر الثابت والجوهري والمشارك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن

غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعاً يتميز به عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى" (38).

وترى الباحثة أن الهوية الثقافية: هي كل ما يميز أمة عن أمة بكل ما تحمله من قيم وعادات وسلوكيات ومعتقدات وأنماط ثقافية.

نوع ومنهج الدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية والتي لا تقف عند مرحلة جمع البيانات بل تمتد إلى تصنيفها وتحليلها وتفسيرها، واستخلاص نتائج ودلالات (39) مفيدة للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المبدلجة، وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم، ومعرفة الفوائد المتوقعة من متابعة الشباب الجامعي لها.

منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية Descriptive Research واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي "يقوم برصد ومتابعة الحقيقة لظاهرة ما أو حدث معين بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره (40)، وتهدف الدراسة إلى معرفة تأثير الدراما الهندية المبدلجة على الهوية الثقافية للشباب الجامعي من خلال تقديم وتوصيف أكثر دقة للظاهرة عن طريق التركيز على دراسة المتغيرات المختلفة التي تؤثر في الظاهرة من خلال اختبار العلاقة بين هذه المتغيرات (41) التي تساهم في تبني الشباب الجامعي للأفكار الثقافية الوافدة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي المشاهد للدراما الهندية المبدلجة، لمعرفة أثر الدراما الهندية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، وتقييم اتجاهاتهم نحوها، فالنسبة لعينة الدراسة الخاصة بالشباب الجامعي، فقد تم سحب عينة عمدية متاحة Available Sample من الشباب الجامعي بجامعة دمياط المتابع للدراما الهندية المبدلجة، وحجمها 400 مفردة، كما عمد الباحث إلى أن تكون العينة موزعة بالتساوي على الكليات النظرية – والكليات العملية بواقع 200 مفردة لكل منهما، كعينة ممثلة للشباب الجامعي مع مراعاة تباين الخصائص والسمات الديموغرافية، حيث تم سحب 200 مفردة من الكليات النظرية على النحو التالي:

1- كلية الآداب 100 مفردة.

2- كلية التربية النوعية 100 مفردة.

وقد تم سحب عينة 200 مفردة من الكليات العملية علي النحو التالي :

1- كلية الهندسة 100 مفردة.

2- كلية العلوم 100 مفردة.

تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من 2019/12/1 إلى 2020/2/1 لمدة شهرين ويمكن توضيح خصائص العينة كما يلي:

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة المسحية علي الشباب الجامعي

المتغيرات	ك	%	
النوع	ذكر	200	50
	أنثى	200	50
	الإجمالي	400	100
الكلية	نظرية	200	50
	عملية	200	50
	الإجمالي	400	100
المستوى الدخل	مستوى دخل منخفض	212	53
	مستوى دخل متوسط	114	28.5
	مستوى دخل مرتفع	74	18.5
	الإجمالي	400	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى خصائص عينة الدراسة المسحية علي الشباب الجامعي كما يلي:

- بالنسبة لمتغير النوع: تساوى عينة الذكور والإناث بنسبة 50%، لكل منهما، حتى تتيح المقارنة فيما بينهم.
- بالنسبة لمتغير الكلية: تساوى عينة الكلية النظرية والتطبيقية بنسبة 50%، لكل منهما، حتى تتيح المقارنة فيما بينهم.
- أما بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي اجتماعي، فقد جاء في الترتيب الأول "مستوى الدخل منخفض" بنسبة 53%، ويرجع ذلك إلى أنه تُمثل الشريحة الكبيرة من المجتمع المصري، حيث يلتحق بالجامعات الحكومية جميع شرائح المجتمع المصري وفي مقدمتهم أصحاب الدخل المنخفض، والذي لا يمتلك إمكانيات مادية للالتحاق بالجامعات الخاصة، تلاها في الترتيب الثاني المستوى الاقتصادي اجتماعي "المتوسط" بنسبة 28.5%، وأخيراً المستوى الاقتصادي اجتماعي "المرتفع" بنسبة 18.5%.

أدوات جمع بيانات الدراسة:

استمارة الاستقصاء:

تم استخدام هذه الأداة لجمع البيانات التي تقيس الأبعاد والمتغيرات المختلفة للدراسة، وذلك في ضوء المشكلة البحثية، وأهدافها، فضلاً عن فروض الدراسة وتساؤلاتها، وقد تم تعديل صياغة الاستمارة بهدف التحقق من الصحة الموضوعية والمنهجية لأداة البحث، وتم إجراء كل التعديلات اللازمة لضمان فهم المبحوثين جيداً لأسئلة الاستمارة.

الصدق والثبات:

قامت الباحثة باختبار صدق صحيفة الاستقصاء من خلال عرضها على المحكمين^(***) لاختبار مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف البحث، وبعد الأخذ بأرائهم، تم تعديل الاستمارة بهدف التحقق من الصحة الموضوعية والمنهجية لأداة البحث، واعتمدت الباحثة في قياس الثبات على إعادة الاختبار مع نفسها على 40 مفردة بواقع 10% من حجم العينة، وحقت إعادة الاختبار نسبة اتساق عالية.

المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً ل: Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية

- 1- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
- 2- الوزن المئوي الذي يحسب من المعادلة : الوزن المئوي = (المتوسط الحسابي x 100) ÷ الدرجة العظمى للعبارة
- 3- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30، ومتوسطة ما بين 0.30-0.70، وقوية إذا زادت عن 0.70.

(***) أسماء السادة المحكمين مرتباً ترتيباً أبجدياً :

- 1- بركات عبدالعزيز الأستاذ المتفرغ بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- 2- خالد صلاح الدين، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة
- 3- داليا إبراهيم المنبولى، الأستاذ المساعد بقسم الإعلام التربوي -كلية التربية النوعية -جامعة دمياط
- 4- شادية جابر الدقناوي، الأستاذ المساعد بقسم الإعلام التربوي -كلية التربية النوعية -جامعة دمياط
- 5- عادل فهمي البيومي، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- 6- محمد المرسي، الأستاذ المتفرغ بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

- 4- معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio)، بينما يتم التحكم بتأثير متغير ثالث أو أكثر. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة معامل الارتباط الجزئي أقل من 0.30، ومتوسطة إذا تراوحت ما بين 0.30 – 0.70، وقوية إذا بلغت 0.70 فأكثر.
- 5- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- 6- تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- 7- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD: Least Significance Difference) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بينها.
- وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.
- أولاً: النتائج العامة للدراسة :

1-حجم تعرض الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة

جدول رقم (2)

يوضح مستوى مشاهدة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة المعروضة في القنوات محل الدراسة

التكرار النسبة مدى المشاهدة	ك	%
نعم	278	69.5
أحياناً	102	25.5
نادراً	20	5
الإجمالي	400	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الشباب الجامعي بعينة الدراسة يتابعون الدراما الهندية المدبلجة بالقنوات الفضائية العربية بانتظام بنسبة 69.5%، وتغزى الباحثة ذلك إلى انجذاب الشباب لها لاستخدامها لكافة مفردات لغة الصورة والعناصر

المرئية واللونية والضوئية في التصوير والإخراج والمونتاج التي تستخدم في الإبهار والتشويق للترويج للأفكار والآراء والمواقف وما تحمله من تأثيرات على قيم وسلوكيات وأخلاق وثقافة المجتمع، بالإضافة إلى اللهجة السورية المستخدمة في دبلجة المسلسلات الهندية فقد ساهمت في عملية التشويق والإثارة وخاصة أن الدبلجة تتم بحرفية عالية من خلال اختيار الألفاظ القريبة من حركة شفاه الممثلين الهنود مما يقرب حالة المعاشية العربية للأحداث، وجعله سهل الوصول إلى وجدان وفكر الجمهور المصري وبخاصة الشباب الجامعي مما يدفعهم علي متابعة الدراما الهندية المدبلجة للتعرف علي ما تحمله من فكر وثقافة، ويعني ذلك أن مستوي تأثير الدراما الهندية المدبلجة علي الشباب الجامعي مرتفعة بنسبة كبيرة، ويليها نسبة 25.5%، من عينة الدراسة يتابعون الدراما الهندية المدبلجة أحياناً، في حين انخفضت نسبة من يتابعون الدراما الهندية المدبلجة بشكل عرضي فقد بلغت 5%، واتفقت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة **عبدالرحيم درويش، محمود يوسف محمد (2012م)** أن الشباب الجامعي يشاهد القنوات الهندية المدبلجة بانتظام⁽⁴³⁾، فقد وجد الجمهور بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة في الدراما الهندية المدبلجة المتنافس لقضاء أوقات فراغه لما تحتويه من كوميديا وللترفيه عن نفسه، فمنهم من تعجبه القصص والسيناريوهات التي تكون عليها هذه الدراما ومنهم من يحقق رغباته وإشباعاته بحصوله علي معلومات حول العادات والتقاليد والهوية الثقافية الهندية⁽⁴⁴⁾.

2- عادات وأنماط تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة للدراما الهندية المدبلجة

جدول رقم (3)

يوضح أهم القنوات الفضائية التليفزيونية التي يفضل الشباب الجامعي عينة الدراسة مشاهدة الدراما المدبلجة

الإجمالي		لا		نادرأ		أحياناً		دائماً		درجة الموافقة القنوات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	400	4	16	13.5	54	33	132	49.5	198	زي ألوان
100	400	10	40	9.5	38	42.5	170	38	152	بوليود mbc
100	400	22.5	90	43.5	174	25.5	102	8.5	34	حكاية سهر

تشير نتائج الجدول السابق إلى أهم القنوات الفضائية التليفزيونية التي يفضل الشباب الجامعي عينة الدراسة مشاهدة الدراما المدبلجة كما يلي:

أولاً: قناة زي ألوان:

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الشباب الجامعي بعينة الدراسة يتابعون الدراما الهندية المدبلجة علي قناة زي ألوان بانتظام بنسبة 49.5%، يليه نسبة 33%، من عينة الدراسة يتابعون الدراما الهندية المدبلجة علي قناة زي ألوان أحياناً،

في حين انخفضت نسبة من يتابعون الدراما الهندية المدبلجة علي قناة زي ألوان بشكل عرضي فقد بلغت 13.5%.

ثانياً: قناة بوليوود mbc

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الشباب الجامعي بعينة الدراسة يتابعون الدراما الهندية المدبلجة علي قناة بوليوود mbc أحياناً بنسبة 42.5%، يليه نسبة 38%، من عينة الدراسة يتابعون الدراما الهندية المدبلجة علي بوليوود mbc بانتظام، في حين انخفضت نسبة من يتابعون الدراما الهندية المدبلجة علي قناة زي ألوان بشكل عرضي فقد بلغت 9.5%.

ثالثاً: قناة حكاية سهر:

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الشباب الجامعي بعينة الدراسة يتابعون الدراما الهندية المدبلجة علي قناة حكاية سهر نادراً بنسبة 43.5%، يليه نسبة 25.5%، من عينة الدراسة يتابعون الدراما الهندية المدبلجة علي حكاية سهر بانتظام، في حين انخفضت نسبة من يتابعون الدراما الهندية المدبلجة علي قناة حكاية سهر بشكل عرضي فقد بلغت 8.5%. وتشير نتائج الدراسة الحالية إلي مجيء قناة زي ألوان في صدارة متابعة الشباب الجامعي بنسبة 49.5%، وتغزى الباحثة ذلك إلى أنها أول قناة تعرض الدراما الهندية المدبلجة، كما أنها تقدم العرض الأول للمسلسلات والأفلام الهندية، واحتوائها على برامج عديدة لا تقتصر على الأفلام والمسلسلات فقط، في المقابل جاءت نسبة 38%، من عينة الدراسة يتابعون الدراما الهندية المدبلجة علي بوليوود mbc بانتظام، في حين انخفضت نسبة من يتابعون الدراما الهندية المدبلجة علي قناة حكاية سهر بشكل عرضي فقد بلغت 8.5%، وتغزى الباحثة ذلك إلى أنها تعرض الدراما الهندية المدبلجة والتي سبق عرضها على قناتي " زي ألوان، بوليوود mbc ".

كما تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن الأغلبية من الشباب الجامعي يتابعون الدراما الهندية المدبلجة علي قناة بوليوود mbc بشكل متوسط بلغ 42.5%، بينما الأغلبية من الشباب الجامعي يتابعون الدراما الهندية المدبلجة علي قناة حكاية سهر بشكل عرضي بلغ 43.5%. وتطرح الدراسة الحالية اتجاه مهم ألا وهو: يجب أن تُستثمر تلك القنوات الفضائية التي تبث الدراما الهندية المدبلجة وبخاصة التي تخضع لملكية عربية لخدمة الجمهور العربي والشباب الجامعي بصفة خاصة من قبل القائمين عليها ووضع الخطط والدورات البرمجية التي تتناسب مع طبيعة وثقافة المجتمعات العربية.

وتشير نتائج الدراسة الحالية إلي مجيء قناة زي ألوان في صدارة القنوات التي يفضلها الشباب الجامعي بنسبة 49.5%، واختلفت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة تواتي عز الدين (2016م)⁽⁴⁵⁾ قناة بوليوود mbc هي القناة الأكثر تفضيلاً

لدى الشباب الجزائري، ودراسة نعيم (2016م)⁽⁴⁶⁾ ودراسة عبدالله حسين الصفارة (2012م)⁽⁴⁷⁾ واحتلت المرتبة الأولى في المشاهدة mbc4 .

جدول رقم (4)

يوضح عدد الساعات اليومية التي يقضيها الشباب الجامعي عينة الدراسة في

مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة

الإجمالي		ثلاثة فأكثر		من ساعة لأقل من ساعتين		أقل من ساعة		عدد ساعات المتابعة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	القنوات
100	384	12.5	48	38.5	148	49	188	زي ألوان
100	360	15	54	42.8	154	42.2	152	بوليود mbc
100	310	52.3	162	34.2	106	13.5	42	حكاية سهر

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدد الساعات اليومية التي يقضيها الشباب الجامعي عينة الدراسة في مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة كما يلي:

أولاً: قناة زي ألوان:

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة من يقضى أقل من ساعه في متابعة الدراما الهندية المدبلجة علي قناة زي ألوان بلغت 49%، ويمكن تفسير في ضوء ضيق الوقت، والانشغال بالعمل أو الدراسة وضغوط الحياة اليومية، ورتم الحياة السريع، ويليه من يقضى من ساعة لأقل من ساعتين بلغت 38.5%، ويليه من يقضى ثلاثة ساعات فأكثر بلغت 12.5%، ويوصف جمهور بأنه نشط Active لأنه يتابع الدراما الهندية المدبلجة لاكتساب معارف ومهارات وثقافات جديدة عن المجتمعات الأخرى، وما يؤكد أن هذه الفئة مهتمة فوق العادة بمتابعة الدراما الهندية وهو ما قد يؤثر على تحصيلهم العلمي وقد يرجع الى إدمانهم على مشاهدة هذه الدراما بكل أشكالها وتعتبر شغلهم الشاغل.

ثانياً: قناة بوليود mbc :

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة من يقضى من ساعة لأقل من ساعتين متابعة الدراما الهندية المدبلجة علي قناة بوليود mbc بلغت 42.8%، ويرجع ذلك إلي حرص الشباب الجامعي علي اكتساب معلومات عن المجتمع الهندي تتعلق بالعادات والتقاليد، وثقافته، والتسلية والترفيه، وتمضية الوقت، ويليه من يقضى أقل من ساعه في متابعة الدراما الهندية المدبلجة علي القنوات الفضائية بنسبة 42.2%، ويليه من يقضى ثلاثة ساعات فأكثر 15%، ينطبق نفس النموذج السابق.

ثانياً: قناة حكاية سهر:

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة من يقضى ثلاثة ساعات فأكثر متابعة الدراما الهندية المدبلجة علي القنوات الفضائية بلغت 52.3%، ويمكن تفسير في ضوء أن قناة سهر حكاية تعرض حلقات مجمعة للمسلسل في اليوم الواحد كما

حدث في مسلسلات "حب الصدفة، وحب يتخطى الزمن، وقدرتي أنتي"، ويلييه من يقضى من ساعة لأقل من ساعتين بنسبة 34.2%، ويلييه من يقضى ثلاثة ساعات فأكثر 13.5%.

جدول رقم (5)

معدل متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة علي القنوات الفضائية العربية في الأسبوع

الإجمالي	يوميًا		من اربعة لخمسة أيام		من يومين لثلاثة أيام		يوم واحد		عدد أيام المشاهدة	القنوات
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
100	384	51.6	198	16.1	62	21.9	84	10.4	40	زي ألوان
100	360	42.2	152	23.9	86	25.6	92	8.3	30	بوليود mbc
100	310	11	34	13.5	42	38.7	120	36.8	114	حكاية سهر

تشير بيانات الجدول السابق إلى معدل متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة علي القنوات الفضائية العربية في الأسبوع كما يلي :

أولاً: قناة زي ألوان:

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة 51.6%، من الشباب الجامعي بعينة الدراسة يتابعون للدراما الهندية المدبلجة علي قناة زي ألوان يوميًا، ويرجع ذلك إلي حرص الشباب الجامعي علي متابعة الأحداث الدرامية للمسلسلات الهندية المدبلجة دون انقطاع، ولتعلقهم بالأبطال والأحداث الدرامية المثيرة، كما أن الدبلجة يسرت علي الشباب الجامعي متابعة وفهم الأحداث الدرامية للمسلسل ببسر وسهولة، وتستهدف مشاهدة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة الترفيهية، والتخفيف من حدة الدراسة، وتغير من رتم الحياة، ويلييه نسبة 21.9%، من الشباب الجامعي من عينة الدراسة يتابعون للدراما الهندية المدبلجة علي القنوات الفضائية العربية من يومين لثلاثة أيام بنسبة 21.9%، من الشباب الجامعي من عينة الدراسة يتابعون للدراما الهندية المدبلجة علي القنوات الفضائية العربية من أربعة إلى خمس أيام بنسبة 16.1%، وأخيراً نسبة 10.4%، من الشباب الجامعي من عينة الدراسة يتابعون للدراما الهندية المدبلجة علي القنوات الفضائية العربية يوم واحد، ويمكن تفسير ذلك لضيق الوقت والانشغال بالدراسة.

ثانياً: قناة بوليود mbc :

كما جاء نسبة 42.2%، من الشباب الجامعي بعينة الدراسة يتابعون للدراما الهندية المدبلجة قناة بوليود mbc يوميًا، ويتكرر نفس النموذج السابق، ويلييه نسبة 25.6%، من الشباب الجامعي من عينة الدراسة يتابعون للدراما الهندية المدبلجة

علي القنوات الفضائية العربية من يومين لثلاثة أيام بنسبة 25.6%، ويليها نسبة 23.9% من الشباب الجامعي من عينة الدراسة يتابعون للدراما الهندية المدبلجة علي القنوات الفضائية العربية من أربعة إلى خمس أيام بنسبة 23.9%، وأخيراً نسبة 8.3% من الشباب الجامعي من عينة الدراسة يتابعون للدراما الهندية المدبلجة علي القنوات الفضائية العربية يوم واحد.

ثانياً: قناة حكاية سهر:

بينما جاءت نسبة 38.7% من الشباب الجامعي من عينة الدراسة يتابعون للدراما الهندية المدبلجة علي قناة حكاية سهر من يومين لثلاثة أيام، ويمكن تفسير ذلك في ضوء حرص الشباب الجامعي علي مشاهدة الحلقات الدرامية التي لم يشاهدوها عند إذاعة المسلسل حصري علي قناتي " زي ألوان، بوليوود mbc، بالإضافة إلي الانشغال بالدراسة، وصعوبة المواصلات، وضيق الوقت، ويليها نسبة 36.8%، من الشباب الجامعي من عينة الدراسة يتابعون للدراما الهندية المدبلجة علي القنوات الفضائية العربية يوم واحد، يرجع ذلك لضيق الوقت، ويليها نسبة 13.5%، من الشباب الجامعي من عينة الدراسة يتابعون للدراما الهندية المدبلجة علي القنوات الفضائية العربية من أربعة إلى خمس أيام، وأخيراً نسبة 11%، من الشباب الجامعي من عينة الدراسة يتابعون للدراما الهندية المدبلجة علي القنوات الفضائية العربية بانتظام.

وتطرح نتائج الدراسة الحالية اتجاه جديد ألا وهو: أن القنوات الفضائية وبخاصة قنوات الدراما العربية لها مواقع علي الإنترنت يمكن من خلالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة في أي وقت وأي مكان بيسر وسهولة.

جدول رقم (6)

يوضح الوقت المفضل لدي الشباب الجامعي عينة الدراسة لمشاهدة الدراما الهندية المدبلجة

التكرار والنسبة فترات المتابعة	ك	%
فترة السهرة	93	23.3
فترة الظهيرة	148	37
فترة المساء	394	98.5
جملة من أجابوا	400	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الشباب الجامعي عينة الدراسة يفضلون مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة بالقنوات الفضائية العربية في فترة المساء بنسبة 98.5%، وتغزي الباحثة ذلك إلى أنه أفضل توقيت لمشاهدة التلفزيون لدى الشباب

الجامعي بصفة خاصة التي يكون فيها وقت الفراغ بعد العودة من الجامعي، والقيام بأعمال التحصيل الدراسي في المنزل لذا يحرص الشباب علي متابعة الدراما الهندية المدبلجة لتغيير رتم الحياة، وللتجديد الذهني، والاندماج والتعايش مع الشخصيات الدرامية، والتسلية والترفيه، ويليها فترة الظهيرة بنسبة 37%، ويرجع ذلك إلي ضيق الوقت وكثرة الانشغالات بالدراسة مما يجعله لا يتابع الدراما الهندي، وأخيراً فترة السهرة 23.3%، واتفقت تلك النتيجة مع توصلت إليه دراسة نعيم فيصل المصري (2013م)⁽⁴⁸⁾ ودراسة حازم أنور محمد البنا (2019م)⁽⁵⁰⁾ بأن أفضل توقيت لمشاهدة التلفزيون لدى الجمهور فترة المساء.

جدول رقم (7)

يوضح أهم المسلسلات الهندية المدبلجة التي يفضل مشاهدتها الشباب الجامعي عينة الدراسة علي القنوات الفضائية محل الدراسة

التكرار والنسبة المسلسل	ك	%
حب خادع	298	74.5
من النظرة الثانية	271	67.8
للعشق جنون	227	56.8
من الحب ما قتل	223	55.8
لكنه لي	215	53.8
أين أنا وأين أنت	208	52
غيت	206	51.5
مكانك في القلب هو القلب كله	204	51
سرفت زوجتي	202	50.5
قدري بلا لون	194	48.5
الملك والملكة	193	48.3
حبيبي دانما	188	47
زواج بالاتفاق	163	40.8
حب يتخطى الزمن	158	39.5
نحو المجهول	133	33.3
رجع لي قبلا	127	31.8
حب الصدفة	104	26
جملة من أجابوا	400	

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع المسلسلات الهندية المدبلجة التي يفضل متابعتها الشباب الجامعي علي القنوات الفضائية العربية كما يلي:

جاء مسلسل " حب خادع " في الصدارة بنسبة 74.5%، ويرجع ذلك إلى أن المسلسل استخدام أدوات الجذب والإبهار والتشويق، والغموض والرومانسية

والإثارة المستمرة في كل حلقات المسلسل، ويتساءل الجمهور عما يحدث في حلقة اليوم من المسلسل مع الترويج لسلوكيات وقيم وغرس الثقافة الهندية الخاصة بالمجتمع الهندي، من حيث " العادات والتقاليد و المآكل والملبس "التي يتبناها الشباب الجامعي، مما يؤدي إلى تهميش الهوية الثقافية العربية، فقد طرح سلوكيات سلبية مثل في حب المال، والخيانة، والعنف، والإسراف والتبذير، والكذب، وعدم احترام ملكية الغير، والطمع، والكره والحقد، ومصاحبة رفقاء السوء، وعدم احترام الأهل، وعدم الإحساس بالانتماء للوطن... وهكذا، ويليه مسلسل " من النظرة الثانية" بنسبة 67.8%، ويليه مسلسل "العشق جنون" بنسبة 65.8%، ويليه مسلسل "من الحب ما قتل" بنسبة 55.8%، ويليه مسلسل "لكنة لي" بنسبة 53.8%، ويليه مسلسل "أين أنت وأين أنت" بنسبة 52%، ويليه مسلسل "مكانك في القلب هو القلب كله" بنسبة 51%، ويليه مسلسل " سرقت زوجتي " 50.5%، ويليه مسلسل " قدرتي بلا لون" بنسبة 48.5%، ويليه مسلسل "الملك والملكة" بنسبة 48.3%، ويليه مسلسل "حبيبي دائماً" بنسبة 47%، ويليه مسلسل "زواج بالاتفاق" بنسبة 40.8%، ويليه مسلسل "حب يتخطى الزمن" بنسبة 39.5%، ويليه مسلسل "نحو المجهول" بنسبة 31.8% وأخيراً مسلسل "حب الصدفة" بنسبة 26%.

ويتضح من خلال نتائج الدراسة الحالية تفضيل الشباب الجامعي لمشاهدة المسلسلات والأفلام الهندية المدبلجة، ومن ثم لدية الاستعداد لتبني سلوكيات وقيم ومفاهيم ثقافية تتنافى مع الثقافة العربية والإسلامية.

4- أهم المصادر التي يشاهد من خلالها الشباب الجامعي عينة الدراسة الدراما الهندية المدبلجة.

جدول رقم (8)

يوضح أهم المصادر التي يشاهد من خلالها الشباب الجامعي

عينة الدراسة الدراما الهندية المدبلجة

التكرار والنسبة	ك	%
مصادر متابعة الدراما الهندية		
القنوات الدراما الهندية المدبلجة	366	91.5
قنوات الدراما العربية	270	67.5
مواقع القنوات التلفزيونية عبر الإنترنت	260	65
اليوتيوب	252	63
وسائل التواصل الاجتماعي	220	55
القنوات الفضائية العربية	126	31.5
قنوات الدراما المصرية	96	24
جملة من أجابوا	400	

بيانات الجدول السابق إلى أهم المصادر التي يشاهد من خلالها الشباب الجامعي عينة الدراسة الدراما الهندية المدبلجة كما يلي:

جاءت "القنوات الهندية المدبلجة" في الصدارة بنسبة 91.5%، وتُعزى الباحثة ذلك إلى حرص القنوات الهندية المدبلجة علي تقديم العرض الأول للمسلسلات والأفلام الهندية مدبلجة، مع استضافة أبطال الدراما الهندية في البرامج، مما يجذب الجمهور وبخاصة الشباب الجامعي لمشاهدتها، يليها "القنوات الدراما العربية" بنسبة 67.5%، فقد حرصت قنوات الدراما العربية علي إذاعة المسلسلات والأفلام الهندية الجديدة المدبلجة، وذلك للحصول علي حملات إعلانية تدر عليها مورد مادي تساعدها على الاستمرار والتواجد، مما يشير إلى أهمية القنوات الفضائية العربية وضرورة استثمارها لما يخدم الشباب العربي من قبل القائمين عليها ووضع الخطط والدورات البرمجية التي تتناسب مع طبيعة وثقافة المجتمعات العربية، يليها "مواقع القنوات التلفزيونية عبر الإنترنت" بنسبة 65%، وتساهم تلك التقنية في مشاهدة الحلقات التي لم يشاهدها الشباب الجامعي بسبب الانشغال بالدراسة، وضيق الوقت، يليه "اليوتيوب" بنسبة 63%، ويتيح اليوتيوب مشاهدة حلقات المسلسل مجمعة، وكذلك مشاهدة الأفلام بدون فواصل إعلانية، مما يزيد من المتعة والإثارة، وعدم الملل، يليه "وسائل التواصل الاجتماعي" بنسبة 55%، وتتيح وسائل التواصل الاجتماعي مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة عليها، والتفاعل مع القضية المثارة في الحلقة، سواء بالأعجاب أو التعليق أو عمل مشاركة، يليها "القنوات الفضائية العربية" بنسبة 31.5%، وأخيراً "قنوات الدراما المصرية" بنسبة 24%، وتُعزى الباحثة ذلك لإذاعتها مسلسلات وأفلام هندية مدبلجة وغير مدبلجة تم عرضها علي القنوات الفضائية المدبلجة والمتخصصة في الدراما، وتوافرها علي اليوتيوب، ومواقع التواصل الاجتماعي.

5- أسباب مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للدراما الهندية المدبلجة.

جدول رقم (9)

يوضح أسباب مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للدراما الهندية المدبلجة

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة العيارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
91.8	0.46	2.76	1.5	6	21.5	86	77	308	حب الاستطلاع
90.5	0.53	2.72	4	16	20.5	82	75.5	302	التسلية والترفيه
86.7	0.69	2.60	12	48	16	64	72	288	تمضية الوقت
81.8	0.72	2.46	13.5	54	27.5	110	59	236	معرفة عادات وتقاليد المجتمع الهندي
80.7	0.74	2.42	15.5	62	27	108	57.5	230	التعرف على السياحة الثقافية بالهند
79.7	0.79	2.39	19	76	23	92	58	232	جاذبية وجمال

									التصوير والإخراج
79.0	0.72	2.37	14	56	35	140	51	204	اكتساب أفكار وثقافات جديدة
78.7	0.75	2.36	16.5	66	31	124	52.5	210	حب الأبطال في المسلسلات والتشبه بهم
77.8	0.78	2.34	19.5	78	27.5	110	53	212	معرفة المشكلات والقضايا بالمجتمع الهندي
77.2	0.74	2.32	16.5	66	35.5	142	48	192	تغير رتم الحياة
75.0	0.79	2.25	21.5	86	32	128	46.5	186	تعليم واكتساب مهارات
74.9	0.80	2.25	22.5	90	30.3	121	47.2	189	معرفة التاريخ الهندي الإسلامي
73.8	0.82	2.22	25	100	28.5	114	46.5	186	جدة وحداثة الموضوعات بالنسبة لى
73.7	0.76	2.21	20.5	82	38	152	41.5	166	معرفة طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة
66.4	0.86	1.99	37	148	26.8	107	36.2	145	معرفة الأديان الموجودة بالهند
400									جملة من أجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع أسباب مشاهدة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بالقنوات الفضائية العربية كما يلي :

جاء "حب الاستطلاع" بوزن نسبي بلغ **91.8**، وتُعزى الباحثة ذلك إلى حاجة الشباب الجامعي لمعرفة واستكشاف المجتمع الهندي لمعرفة عاداته وتقاليده، والتعرف على معتقداته الدينية وهويته الثقافية، فالدراما تختصر المسافات والزمن وتقدم لمشاهديها صورة كاملة عن المجتمعات، فهي قوة ناعمة تروج للصورة إيجابية عن الهند، وتجعل من الهند واجهه حضارية ثقافية، تعود بالمنافع الاقتصادية والثقافية، واختلفت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة تواتي عز الدين (2016م) ⁽⁵³⁾مجيء الترفيه والتسلية في صدارة أسباب مشاهدة الشباب للدراما الهندية المدبلجة، ويليه "التسلية والترفيه" بوزن نسبي بلغ **90.5**، وتُعزى الباحثة ذلك إلى أن الشباب الجامعي يفضلون متابعة الدراما الهندية للتسلية والترفيه لما تحتويه هذه الدراما من برامج وأفلام لا تخلو من الكوميديا والمواقف المضحكة، مما يدفع الشباب الجامعي لمتابعتها خاصة وأصبحت متنفساً لبعضهم ويليه "تمضية الوقت" بوزن نسبي بلغ **86.7**، وتُعزى الباحثة ذلك إلى أن الشباب الجامعي يفضلون متابعة الدراما الهندية في أيام الإجازات والعطل لتمضية الوقت، والخروج من الضغوط الدراسية، ويليه "معرفة عادات وتقاليد المجتمع الهندي" بوزن نسبي بلغ **81.8**، بالمجتمع الهندي مليء بالتقاليد والعادات نظراً لتعدد الديانات والمعتقدات،

ومن ثم فأصحاب الديانة السيخية لهم عادات وتقاليد مختلفة عن المسيحية، فمثلاً: علي مستوى الطعام: يضيفون الشطة، والفلفل، والعديد من التوابل على معظم أنواع الطعام والشراب، حتى على الحلويات، وعلي مستوى الطقوس والمعتقدات تم حرق جثة الإنسان بعد موته، وذلك بوضعها وسط الأخشاب وإشعال النار فيها، إذ يعد ذلك تكريماً للميت، كما يوجد مهرجانات غريبة مثل الترانيم البوذية، ومهرجان هولي لاستقبال الربيع، مهرجان المشي علي النار... وهكذا، ويليهِ "التعرف على السياحة الثقافية بالهند" بوزن نسبي بلغ 80.7، وتُعزي الباحثة ذلك إلى أن الدراما الهندية المدبلجة تعرفنا على ثقافة الشعب الهندي وبعض الأماكن والمدن الهندي السياحية مثل مدينة " غوا " السياحية، ويليهِ "جاذبية وجمال التصوير والإخراج" بوزن نسبي بلغ 79.7، وتعتمد الدراما الهندية المدبلجة على دقة ورعة التصوير لجذب المشاهدة، ولعدم تسرب الملل لديه، ويليهِ "اكتساب أفكار وثقافات جديدة" بوزن نسبي بلغ 79.0، ويليهِ "حب الأبطال في المسلسلات والتشبه بهم" بوزن نسبي بلغ 78.8، وتُعزي الباحثة ذلك إلي أعجاب الشباب الجامعي بأداء الممثلين وقوة الشخصية لديهم، والتعائيش والاندماج معهم وخاصة شخصية الممثل " شاروخان، شاهد كابور، سليمان خان، أكشي كومار، والممثل أرجون بجلاني في شخصية " ديب " في مسلسل "حب خادع" كاترينا كيف، كارينا كابور... وهكذا، ويليهِ "معرفة المشكلات والقضايا بالمجتمع الهندي" بوزن نسبي بلغ 77.8، ويليهِ "تغير رتم الحياة" بوزن نسبي بلغ 77.2، ويليهِ "تعليم واكتساب مهارات" بوزن نسبي بلغ 75.0، ويليهِ "معرفة التاريخ الهندي الإسلامي" بوزن نسبي بلغ 74.9، ويليهِ "جدة وحدانية الموضوعات بالنسبة لي" بوزن نسبي بلغ 73.8، ويليهِ "معرفة طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة" بوزن نسبي بلغ 73.7، وأخيراً "معرفة الأديان الموجودة بالهند" بوزن نسبي بلغ 66.4.

6-تقييم الشباب الجامعي عينة الدراسة لدرجة مصداقية المعلومات الثقافية عن المجتمع الهندي بالدراما الهندية المدبلجة.

جدول رقم (10)

يوضح تقييم الشباب الجامعي لدرجة مصداقية المعلومات الثقافية عن المجتمع الهندي بالدراما الهندية المدبلجة.

الترار والنسبة	ك	%
درجة الحرص	162	40.5
بدرجة كبير	186	46.5
بدرجة متوسطة	52	13
بدرجة قليلة	400	100
الإجمالي		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة 46.5%، من الشباب الجامعي بعينة الدراسة يرون أن درجة مصداقية المعلومات الثقافية عن المجتمع الهندي بالدراما

الهندية المدبلجة متوسطة، ويرجع ذلك إلى أن تلك الشريحة تدرك أن الدراما الهندية المدبلجة تروج لمعلومات ومعتقدات ثقافية تتنافى وقيمنا وأخلاقنا وثقافتنا وهويتنا العربية والإسلامي، ويليه نسبة 40.5%، من الشباب الجامعي بعينة الدراسة يرون أن درجة مصداقية المعلومات الثقافية عن المجتمع الهندي بالدراما الهندية المدبلجة كبيرة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن تلك الشريحة متأثرة بالثقافة الهندية من خلال التعايش والاندماج مع الممثلين، وهناك من يقلد ما يتابعه من مشاهد في الأفلام والمسلسلات من عادات وتقاليد هندية " ملابس ومأكل ومشرب" ويطلقون علي التمثال الذي يعيدونه " القدير"، وأخيراً نسبة 13%، من الشباب الجامعي بعينة الدراسة يرون أن درجة مصداقية المعلومات الثقافية عن المجتمع الهندي بالدراما الهندية المدبلجة قليلة.

7- تقييم الشباب الجامعي لدرجة تأثير الدراما الهندية المدبلجة علي الهوية الإسلامية والعربية.

جدول رقم (11)

يوضح تقييم الشباب الجامعي لدرجة تأثير الدراما الهندية المدبلجة علي الهوية الإسلامية والعربية

النسبة والتكرار	ك	%
درجة تأثير الدراما الهندية		
بدرجة كبيرة	74	18.5
بدرجة متوسطة	116	29
بدرجة قليلة	210	52.5
الإجمالي	400	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة 52.5%، من الشباب الجامعي بعينة الدراسة يرون أن الدراما الهندية المدبلجة تؤثر علي الهوية الإسلامية والعربية بدرجة قليلة، ويرجع ذلك إلى أنها تنافى وقيمنا الثقافية والأخلاقية من خلال ما تعرضه من مشاهد المعابد البوذية وتنتشر بعض القيم والسلوكيات التي تتعارض مع هويتنا وعاداتنا وتقاليدنا، مثل: مشاهد العنف والإثارة، والعلاقات غير شرعية بين الرجل والمرأة، وهذه دراما دخيله علي المجتمع المصري، كما أنها قد تؤثر علي هويتنا الإسلامية فعلي سبيل المثال ما تم طرحه في مسلسل "الملكة جوده" بقيام السلطان جلال الدين "إقامة معبد هندوسي للملكة جوده في القصر الملكي" وحضوره مع الملكة "جوده" للطوقس الهندوسية، وهذا يتنافى مع القيم الإسلامية والعربية، ويليه نسبة 29%، من الشباب الجامعي بعينة الدراسة يرون أن الدراما الهندية المدبلجة تؤثر علي الهوية الإسلامية والعربية بدرجة متوسطة، وأخيراً نسبة 18.5%، من الشباب الجامعي بعينة الدراسة يرون أن الدراما الهندية المدبلجة تؤثر علي الهوية الإسلامية والعربية بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى احتوائها علي مشاهد إباحية وانحلال خلقي وطمس الهوية الإسلامية والثقافية للمجتمع المصري.

جدول رقم (12)

يوضح اتجاهات الشباب الجامعي عينة الدراسة نحو تأثير الدراما الهندية المدبجة على الهوية الثقافية .

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
81.5	0.77	2.45	17.5	70	20.5	82	62	248	تجعل الدراما الهندية المرأة المصرية تعيش في واقع خيالي
79.5	0.73	2.39	15	60	31.5	126	53.5	214	تؤثر الدراما الهندية نظرة الزوجين كلا منهما لآخر
79.3	0.76	2.38	17	68	28	112	55	220	يكتسب بعض الشباب أفكار من الثقافة الهندية لا تتلاءم مع قيم المجتمع الاسلامي
79.3	0.71	2.38	13.5	54	35	140	51.5	206	تؤثر في الذوق العام المصر " الملبس، الأكل، الشراب، أدوات التجميل
79.2	0.66	2.38	10	40	42.5	170	47.5	190	يؤثر الاحتكاك المباشر بالأخريين بالافتتاح بالأفكار الجديدة وغير المألوفة
79.2	0.73	2.38	15	60	32.5	130	52.5	210	اهتمت المسلسلات الهندية بوجود مساحة تعاضد ملحوظة بين المسلمين والهندوس
78.3	0.72	2.35	14.5	58	36	144	49.5	198	تصور الدراما الهندية المجتمع الهندي بالمثالي
78.2	0.71	2.35	13.5	54	38.5	154	48	192	تؤدي الدراما الهندية إلى إحباط في إدراك الذات والمجتمع
77.5	0.72	2.33	15	60	37.5	150	47.5	190	تغير الفكر وإدراك الواقع المجتمعي
77.3	0.68	2.32	12.5	50	43	172	44.5	178	تخلط الدراما الغاظ وتعابير هندية شرقية للمد الثقافي الهندي في المنطقة العربية
77.3	0.79	2.32	20.5	82	27	108	52.5	210	تصدر الدراما الهندية ثقافة دينية تتعارض والثقافة الإسلامية
77.0	0.67	2.31	12	48	45	180	43	172	تؤثر الجماعات المرجعية في تقبل أفكار ثقافية جديدة
74.5	0.76	2.24	20	80	36.5	146	43.5	174	تغير القيم المرجعية بأخر مختلفة ثقافياً
73.5	0.80	2.21	24	96	31.5	126	44.5	178	يتهم مخرجو الأفلام الهندية بإبراز عدم وجود فروق بين الإسلام والعادات الهندية الوثنية
72.5	0.78	2.18	23	92	36.5	146	40.5	162	يتأثر الشباب المقبل على الزواج بالطقوس الهندية
71.8	0.82	2.16	27	108	30.5	122	42.5	170	يتأثر الشباب بالعادات والتقاليد الهندية
400									جملة من اجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاهات الشباب الجامعي عينة الدراسة نحو تأثير الدراما الهندية المدبجة على الهوية الثقافية كما يلي :

جاء "تجعل الدراما الهندية المرأة المصرية تعيش في واقع خيالي" بوزن نسبي بلغ 81.5%، ويرجع ذلك إلى أن الدراما الهندية المدبجة تصور علاقات عاطفية لا وجود لها في الواقع وهي مجرد وقائع وهمية لا تمت بصلة للواقع، وتركز الدراما الهندية على الرومانسية كعامل يجذب المرأة وتثير اهتمامها وخاصة أن معظم المسلسلات والأفلام الهندية تحتوي على مشاهد الرومانسية وإثارة العاطفة وهذا ما يثير اهتمام المرأة وخاصة في مرحلة الشباب؛ لأن هذه المرحلة تكون الرغبة لدى المرأة في الارتباط وتكوين علاقات مع الجنس الآخر كبيرة لا شباع الحاجات النفسية، ويليه "تؤثر الدراما الهندية نظرة الزوجين كلا منهما لآخر" بوزن نسبي بلغ

79.5، فقد تؤثر الدراما الهندية على العلاقات الزوجية، فالرجل المصري يمني نفسه أنه تكون زوجته شبيهة بالفتاة في الأفلام والمسلسلات الهندية.

وكذلك المرأة المصرية تُمني نفسها في أن يكون زوجها شبيه أبطال المسلسلات والأفلام الهندية، مما يولد النزاعات والخلافات بين الزوجين، لأن تلك الشخصيات وهمية لا توجد في الواقع، ويليه "يكتسب بعض الشباب أفكار من الثقافة الهندية لا تتلاءم مع قيم المجتمع الإسلامي" بوزن نسبي بلغ **79.3%**، أبرز مثال: زواج الشباب من فتاة حامل من شخص آخر كما حدث في مسلسل "لكنه لي" قيام (فراج) بالزواج من (برنا) الحامل من آخر يدعي (أنوراج) فهذه أفكار وقيم تتنافى مع الهوية الثقافية والقيم المصرية، ويليه "تؤثر في الذوق العام المصري" الملابس، الأكل، الشراب، أدوات التجميل" بوزن نسبي بلغ **79.3**، فقد يتأثر الشباب باللباس والاهتمام بالمظهر الأبطال في المسلسلات والأفلام الهندية لجذب إليه الجنس الآخر.

ويتساوى "يؤثر الاحتكاك المباشر بالأخرين بالافتتاح بالأفكار الجديدة وغير المألوفة" و"اهتمت المسلسلات الهندية بوجود مساحة تعايش ملحوظة بين المسلمين والهندوس" بوزن نسبي بلغ **79.2%**، ويليه "تصور الدراما الهندية المجتمع الهندي بالمثالي" بوزن نسبي بلغ **78.3**، ويليه "تؤدي الدراما الهندية إلى إحباط في إدراك الذات والمجتمع" بوزن نسبي بلغ **78.2**، ويليه "تؤدي الدراما الهندية إلى إحباط في إدراك الذات والمجتمع" بوزن نسبي بلغ **78.2**، يليه "تغير الفكر وإدراك الواقع المجتمعي" بوزن نسبي بلغ **77.5**، ويتساوى "تخلط الدراما الفاظ وتعبيرات هندية شرقية للمد الثقافي الهندي في المنطقة العربية" و"تصدر الدراما الهندية ثقافة دينية تتعارض والثقافة الإسلامية" **77.3**، ويليه "تؤثر الجماعات المرجعية في تقبل أفكار ثقافية جديدة" بوزن نسبي بلغ **77.0**، ويليه "تغير القيم المرجعية بأخري مختلفة ثقافياً" بوزن نسبي بلغ **74.5**، ويليه "يتهم مخرجو الأفلام الهندية بإبراز عدم وجود فروق بين الإسلام والعادات الهندية الوثنية" بوزن نسبي بلغ **73.5**، ويليه "يتأثر الشباب المقبل على الزواج بالطقوس الهندية" بوزن نسبي بلغ **72.5**، وأخيراً "يتأثر الشباب بالعادات والتقاليد الهندية" بوزن نسبي بلغ **71.8**.

8- اتجاهات الشباب الجامعي عينة الدراسة المعرفية والسلوكية والوجدانية نحو
الدراما الهندية المدبلجة.

جدول رقم (13)

يوضح اتجاهات الشباب الجامعي عينة الدراسة المعرفية والسلوكية والوجدانية
نحو الدراما الهندية المدبلجة

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
85.7	0.65	2.57	9	36	25	100	66	264	تسعى الدراما الهندية إلى تشكيل اتجاهات إيجابية نحو الثقافة الهندية في المجتمعات العربية
84.7	0.67	2.54	10	40	26	104	64	256	تسعى إلى مد ثقافي في المجتمع العربي وبخاصة الخليجي
83.5	0.64	2.51	8	32	33.5	134	58.5	234	يعتقد الخبراء والمتخصصين أن الدراما الهندية تقدم قيم لا تتلائم والمجتمع العربي
83.3	0.63	2.50	7.5	30	35	140	57.5	230	الدراما الهندية قوة ناعمة لتسويق الهوية الثقافية الهندية
82.2	0.66	2.47	9.5	38	34.5	138	56	224	يعتقد بعض الشباب أن الدراما الهندية تقدم أفكار جديدة وعصرية
82.0	0.71	2.46	12.5	50	29	116	58.5	234	تمد الدراما الهندية الشباب الجامعي بمعلومات تساعده في التعرف على الثقافة الهندية
81.7	0.72	2.45	13.5	54	28	112	58.5	234	تظهر الشباب الهندي بالمتنقف والمعلم والعصري
81.5	0.71	2.45	13	52	29.5	118	57.5	230	تدر عقائد تطمس علي الهوية الثقافية لإسلامية
81.5	0.77	2.45	17	68	21.5	86	61.5	246	تصدر عقائد دينية تطمس الهوية الثقافية الإسلامية
81.5	0.65	2.45	9	36	37.5	150	53.5	214	تشغلنا بموضوعات ثقافية لا تتلائم والمجتمع العربي
82.0	2.46	2.45	12.5	50	29	116	58.5	230	تصدر الدراما الهندية سلوكيات يقوم بتقليدها الشباب الجامعي
82.2	0.73	2.47	14	56	25.5	102	60.5	234	وجدت الدراما الهندية في المجتمع العربي سوقاً لترويج الهوية الهندية
80.2	0.70	2.41	12.5	50	34.5	138	53	212	تظهر المشاركة بين الرجل والمرأة في اتخاذ القرار
79.7	0.72	2.39	14	56	33	132	53	212	يحاول بعض الشباب تقليد نظراتهم في المجتمع الهندي " الملبس، المأكّل، والمكياج، وتسريحات الشعر"
400									جملة من أجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاهات الشباب الجامعي المعرفية والسلوكية والوجدانية نحو الدراما الهندية المدبلجة المذاعة بالفتوات العربية الفضائية كما يلي:

أولاً: الاتجاهات الوجدانية :

جاءت "تسعي الدراما الهندية إلى تشكيل اتجاهات إيجابية نحو الثقافة الهندية في المجتمعات العربية في الصدارة بوزن نسبي بلغ 85.7، فقد حرصت الدراما الهندية المدبلجة علي تصدير مشاعر المحبة والألفة بين الأسرة الهندية، وطاعة الأبن لوالديه، وحنو الكبير علي الصغير ويليهِ "تسعي إلى مد ثقافي في المجتمع العربي وبخاصة الخليجي" بوزن نسبي بلغ 84.7، وتحرص الدراما الهندية علي تصوير بعض المسلسلات والأفلام في دول الخليج وبخاصة دولة الإمارات العربية المتحدة، وكما يحرص مشاهير المطربين والفنانين الهنود المجيء إلي دبي لقضاء الإجازات كبديل للدول الأوروبية، بالإضافة مشاركة الهند المعرض الدولي السنوي بدولة الإمارات العربية المتحدة لتسويق المنتجات الهندية المعبرة عن الهوية الثقافية الهندية، مما يطمس علي المدي البعيد الهوية الثقافية الإسلامية العربية، ويليهِ "يعتقد الخبراء والمتخصصين أن الدراما الهندية تقدم قيم لا تتلاءم والمجتمع العربي" بوزن نسبي بلغ 83.5، ويليهِ "الدراما الهندية قوة ناعمة لتسويق الهوية الثقافية الهندية" بوزن نسبي بلغ 83.3، حرصت الهند علي استخدام الدراما كقوة ناعمة تروج لثقافة السلام والمحبة بين جميع الطوائف الهندية، ويليهِ "يعتقد بعض الشباب أن الدراما الهندية تقدم أفكار جديدة وعصرية" " بوزن نسبي بلغ 82.2.

ثانياً: الاتجاهات المعرفية :

جاءت " تمد الدراما الهندية الشباب الجامعي بمعلومات تساعده في التعرف علي الثقافة الهندية" في الصدارة بوزن نسبي بلغ 82.0، فقد حرصت الدراما الهندية علي تزويد مشاهديها بمعلومات عن المراكز الثقافية الهندية مع الاحتفاظ بخصوصيتها في إطار درامي يجذب انتباه المشاهد لها، يليهِ "تظهر الشباب الهندي بالمتقف والمعلم والعصري" بوزن نسبي بلغ 81.7، ويليهِ "تصدر عقائد دينية تطمس الهوية الثقافية الإسلامية" و"تصدر الدراما الهندية طقوس دينية لاتتلاءم والمجتمع العربي " طقوس الزواج "و"تشغلنا بموضوعات ثقافية لاتتلاءم والمجتمع العربي" بوزن نسبي بلغ 81.5.

ثالثاً: الاتجاهات السلوكية:

جاءت " وجدت الدراما الهندية في المجتمع العربي سوقاً لترويج الهوية الهندية بوزن نسبي بلغ 82.2، وتحرص الدراما الهندية علي تصوير بعض المسلسلات والأفلام في دول الخليج وبخاصة دولة الإمارات العربية المتحدة، كما يحرص مشاهير المطربين والفنانين الهنود علي المجيء إلي دبي لقضاء الإجازات كبديل

للدول الأوروبية، بالإضافة مشاركة الهند المعرض الدولي السنوي بدولة الإمارات العربية المتحدة لتسويق المنتجات الهندية المعبرة عن الهوية الثقافية الهندية، مما يطمس علي المدى البعيد الهوية الثقافية الإسلامية العربية، ويليها " تصدر الدراما الهندية سلوكيات يقوم بتقليدها الشباب الجامعي " بوزن نسبي بلغ 82.0، فقد حرصت الدراما الهندية المدبلجة علي تصدير سلوكيات لكي يقوم الشباب الجامعي بتقليدها علي اعتبار أنها أمر اعتيادي وطبيعي، مثل: تقبيل الشاب الجامعي لزميلته، والخروج معاً لعدة أيام للتنزه، وتُمثل تلك القيم تهديداً لخصوصية العادات والتقاليد والثقافية الدينية، ويليها "تظهر المشاركة بين الرجل والمرأة في اتخاذ القرار" بوزن نسبي بلغ 80.2، وأخيراً "يحاول بعض الشباب تقليد نظرائهم في المجتمع الهندي" الملابس، المأكّل، والمكياج، وتسريحات الشعر" بوزن نسبي بلغ 79.7. ويتضح من خلال نتائج الدراسة الحالية أن الشباب الجامعي يدرك النوايا الخبيثة للدراما الهندية والتي تتجسد في المد الثقافي الهندي لاختراق المجتمعات العربية الإسلامية وطمس الهوية العربية الإسلامية، ودخول عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات تتنافي مع مجتمعاتنا العربية الإسلامية.

9- تقييم الشباب الجامعي عينة الدراسة لدرجة الاستفادة من المعلومات عن الهوية الثقافية الهندية .

جدول رقم (16)

يوضح تقييم الشباب الجامعي عينة الدراسة لدرجة الاستفادة من المعلومات عن الهوية الثقافية الهندية

التكرار والنسبة	ك	%
مدى الاستفادة من الدراما الهندية		
بدرجة كبير	206	51.5
بدرجة متوسطة	156	39
بدرجة ضعيفة	38	9.5
الإجمالي	400	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة 51.5%، من الشباب بعينة الدراسة استفادوا من الدراما الهندية المدبلجة في الحصول علي معلومات عن الهوية الثقافية الهندية بدرجة كبيرة، فقد حرصت الدراما الهندية للترويج الهوية الهندية المتمثلة في المأكّل، والملبس، والمعابد، والمزارات السياحية ... وهكذا، يليه نسبة 39%، من الشباب بعينة الدراسة استفادوا من الدراما الهندية المدبلجة في الحصول علي معلومات عن الهوية الثقافية الهندية بدرجة متوسطة، وأخيراً نسبة 9.5%، من الشباب بعينة الدراسة استفادوا من الدراما الهندية المدبلجة في الحصول علي معلومات عن الهوية الثقافية الهندية بدرجة قليلة.

10- الفوائد الثقافية المتوقعة من مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للدراما الهندية المدبلجة

جدول رقم (17)

يوضح الفوائد الثقافية المتوقعة من مشاهدة الشباب الجامعي عينة الدراسة للدراما الهندية المدبلجة

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة العيارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
87.0	0.60	2.61	6	24	27	108	67	268	تفيد في التعرف على المناطق السياحية الثقافية
86.3	0.64	2.59	8.5	34	24	96	67.5	270	معرفتي بالمجتمع الهندي وتقاليد وعاداته
84.2	0.60	2.53	5.5	22	36.5	146	58	232	ساعدتني في تكوين صورة عن الشباب الهندي
83.7	0.65	2.51	8.5	34	32	128	59.5	238	حذرتني من خطورة المد الثقافي الهندي وتأثير على الهوية الثقافية المصرية
83.2	0.75	2.50	15.5	62	19.5	78	65	260	أفادتني بأهمية المحافظة على الهوية الثقافية العربية
82.9	0.69	2.49	11.5	46	28.2	113	60.3	241	وسيلة للتعرف على الثقافة الهندية
82.5	0.74	2.48	14.5	58	23.5	94	62	248	سأهت في تكوين وجهة نظر عن الثقافة الهندية
81.6	0.77	2.45	17	68	21.2	85	61.8	247	تفيد في معرفة الطقوس الهندية في المناسبات " الزواج "
81.5	0.78	2.45	18	72	19.5	78	62.5	250	تقيدني في الإمام بمعرفة الثقافات الأخرى ومقارنتها بالثقافة العربية
81.2	0.66	2.44	9.5	38	37.5	150	53	212	تفيد في معرفة التاريخ الإسلامي الهندي
81.0	0.76	2.43	16.5	66	24	96	59.5	238	ساعدتني في عمل مقارنه بين الثقافة الهندية والثقافة العربية
80.3	0.73	2.41	14.5	58	30.2	121	55.3	221	تفيد في معرفة المشاكل الأسرية وكيفية معالجتها
79.8	0.75	2.39	16.4	66	27.8	111	55.8	223	فرقت بين القيم التي لا تتناسب مجتمعنا المصري
79.5	0.71	2.39	13.5	54	34.5	138	52	208	علمتني بعض المهارات والمهارات
400									جملة من أجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع الفوائد الثقافية المتوقعة من التعرض الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة المذاعة بالقنوات الفضائية العربية كما يلي :

جاءت "تفيد في التعرف على المناطق السياحية الثقافية" في الصدارة بوزن نسبي بلغ 87.0، فقد حرصت الدراما الهندية علي تعريف مشاهديها بالأماكن السياحية الثقافية، كمعابد، والمساجد، والكهوف، والأسواق السياحية... وهكذا، يليه

"معرفتي بالمجتمع الهندي وتقاليد وعاداته" بوزن نسبي بلغ 86.3، فقد حرصت الدراما الهندية علي إبراز العادات والتقاليد الهندية مثل، تقبيل الأبن يد الأب وأخذ بركة الأب، ولبس المرأة الساري الهندي، وقيام الأم بذهاب للمعبد لأخذ البركة والدعاء للأسر بالخير وهكذا، ويليه "ساعدتني في تكوين صورة عن الشباب الهندي" بوزن نسبي بلغ 84.2، ويليه "حذرتني من خطورة المد الثقافي الهندي وتأثير على الهوية الثقافية المصرية" بوزن نسبي بلغ 83.7، لقد أدرك الشباب الجامعي النوايا الخبيثة للدراما الهندية لطمس الهوية الثقافية العربية الشرقية، فقد احتوت الدراما الهندية علي مضامين ثقافية تتنافى وقيمنا الثقافية والأخلاقية فهي تعرض للمعابد السيخية والهندوسية، والأعياد مثل عيد الألوان... وهكذا، وتنتشر بعض القيم لا تتوافق مع هويتنا وعاداتنا وتقاليدنا العربية، وأصبح بعض الشباب يقدون أبطال الدراما الهندية في أسلوب حياتهم أو طريقة تفكيرهم، ويليه "أفادتني بأهمية المحافظة على الهوية الثقافية العربية" بوزن نسبي بلغ 83.2، ويليه "وسيلة للتعرف على الثقافة الهندية" بوزن نسبي بلغ 82.9، ويليه "ساهمت في تكوين وجهة نظر عن الثقافة الهندية" بوزن نسبي بلغ 82.5، ويليه "تفيد في معرفة الطقوس الهندية في المناسبات" الزواج" بوزن نسبي بلغ 81.6، ففي طقوس الزواج فعل سبيل المثال: يجب أن تكون أبراج العريس والعروسة متوافقة، وأن تأخذ العروسة بركات أم العريس، وتعطى الحمي كنتها ذهب عند مجيئها المنزل، وإلقاء الألوان علي العريس والعروسة للتعبير عن الفرح والسعادة... وهكذا، ويليه "تقيدني في الإلمام بمعرفة الثقافات الأخرى ومقارنتها بالثقافة العربية" بوزن نسبي بلغ 81.5، ويليه "تفيد في معرفة التاريخ الإسلامي الهندي" بوزن نسبي بلغ 81.2، ويليه "ساعدتني في عمل مقارنه بين الثقافة الهندية والثقافة العربية" بوزن نسبي بلغ 81.0، ويليه "تفيد في معرفة المشاكل الأسرية وكيفية معالجتها" بوزن نسبي بلغ 80.3، ويليه "فرقت بين القيم التي لا تتناسب مجتمعنا المصري" بوزن نسبي بلغ 79.8، وأخيراً "علمتني بعض المهارات والمهارات" بوزن نسبي بلغ 79.5.

11- تقييم الشباب الجامعي عينة الدراسة الدراما الهندية المدبلجة كقوة ناعمة .

جدول رقم (18)

يوضح تقييم الشباب الجامعي عينة الدراسة الدراما الهندية المدبلجة كقوة ناعمة

الترار والنسبة	ك	%
مدى نجاح الدراما الهندية	190	47.5
بدرجة كبير	110	27.5
بدرجة متوسطة	100	25
بدرجة قليلة	400	100
الإجمالي		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن 47.5%، من الشباب الجامعي بعينة الدراسة يعتبرون أن يرون الدراما الهندية المدبلجة قوة ناعمة بدرجة كبيرة، فهي "جزء من القوة الناعمة التي تستعملها الهند لتحسين صورتها بين شعوب العربية الإسلامية لتغيير الصورة السلبية عن اضطهاد الأقلية المسلمة في الهند من جانب الطوائف السيخية والهندوسية، والترويج للأخاء والمودة والمحبة، وتقبل الآخر، والتعايش السلمي، ولذا تبنته القادة الهنود لتصدير المسلسلات الهندية مدبلجة مدمجة متضمنة معلومات عن الهوية الثقافية الهندية والحياة العصرية إلى المجتمعات العربية، لكي يتبنها الأطفال، والمراهقين، والشباب، وعلي المدى تصبح مألوفة، لتطمس الهوية الثقافية المصرية العربية، ونسبة 27.5%، من الشباب الجامعي بعينة الدراسة يعتبرون أن يرون الدراما الهندية المدبلجة قوة ناعمة بدرجة متوسطة، وأخيراً نسبة 25%، من الشباب الجامعي بعينة الدراسة يعتبرون أن يرون الدراما الهندية المدبلجة قوة ناعمة بدرجة قليلة.

12- اتجاهات الشباب الجامعي عينة الدراسة نحو المكاسب التي حققتها الدراما الهندية المدبلجة .

جدول رقم (19)

يوضح اتجاهات الشباب الجامعي عينة الدراسة نحو المكاسب التي حققتها الدراما الهندية المدبلجة

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة العيارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
89.2	0.63	2.68	9	36	14.5	58	76.5	306	تصدير " الملابس والمنتجات الهندية المختلفة " إلى الأسواق العربية
82.3	0.69	2.47	11	44	31	124	58	232	تسويق العادات والتقاليد الهندية إلى المجتمع الإسلامي
81.2	0.79	2.44	19	76	18.5	74	62.5	250	الترويج للسياحة الثقافية الهندية " المعابد والمزارات الدينية الإسلامية والوثنية "
78.0	0.78	2.34	19.5	78	27	108	53.5	214	جعلت الفتيات يحملون بزوج فيه مواصفات الشاب الهندي
76.8	0.84	2.30	25	100	19.8	79	55.2	221	جعلت الشباب يحملون بالزواج من امرأة فيها مواصفات المرأة الهندية
74.5	0.81	2.24	23.5	94	29.5	118	47	188	تغليب بعض العادات الدينية الهندية على الإسلامية
74.0	0.81	2.22	24.5	98	29	116	46.5	186	تصدير المعتقدات الدينية الوثنية إلى المجتمع الإسلامي
72.6	0.83	2.18	27.3	109	27.7	111	45	180	اكتساب الشباب ثقافة غيرت من هويتهم وثقافتهم المصرية
400									جملة من أجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاهات الشباب الجامعي نحو المكاسب التي حققتها الدراما الهندية المدبلجة المذاعة بالقنوات الفضائية العربية كما يلي :

جاء " تصدير الملابس والمنتجات الهندية المختلفة إلى الأسواق العربية" بوزن نسبي بلغ 89.2%، فقد حرصت الدراما الهندية الترويج للملابس الهندية مثل الساري، والعمامة، والسروال ومستحضرات أدوات التجميل، والعمود، والمجوهرات والأحجار الكريمة، والشاي والمنتجات الجلدية ... وهكذا، وساعدها علي ذلك إقامة الهند علاقات طيبة مع الدول العربية وبخاصة دول الخليج العربي مما ساهم في الترويج للمنتجات الهندية بدول الخليج من خلال إقامة المعارض، والأسواق، ويليها "تسويق العادات والتقاليد الهندية إلى المجتمع الإسلامي" بوزن نسبي بلغ 82.3%، حرصت الدراما الهندية المدبلجة علي الترويج للعادات والتقاليد الهندية من خلال الأكلات الهندية، والملابس، وفي الطبخ يضيفون الشطة والتوابل علي معظم الطعام والشراب وحتى علي الحلويات مثل الجاتوه، وحصول زوجة الأبن (الكنة) علي بركات الحمي وحماة، وفي الزواج تجهيز المنزل واجبة علي والد العروسة... وهكذا، ويليها "الترويج للسياحة الثقافية الهندية" والمعابد والمزارات الدينية الإسلامية والوثنية" بوزن نسبي بلغ 81.2، ويليها "جعلت الفتيات يحملون بزوج فيه مواصفات الشاب الهندي" بوزن نسبي بلغ 78.0، ويليها "جعلت الشباب يحملون بالزواج من مرأة فيها مواصفات المرأة الهندية" 76.8، ويليها "تغليب بعض العادات الدينية الهندية على الإسلامية" بوزن نسبي بلغ 74.5، ويليها "تصدير المعتقدات الدينية الوثنية إلى المجتمع الإسلامي" بوزن نسبي بلغ 74.0، وأخيراً "اكتساب الشباب ثقافة غيرت من هويتهم وثقافتهم المصرية" بوزن نسبي بلغ 72.6.

وتطرح نتائج الدراسة اتجاه مهم ألا وهو :أن الدراما الهندية المدبلجة تعد غزو ثقافي ناعم للمجتمع للمجتمعات العربية وبخاصة المجتمع المصري، وما تشكله متابعة هذه الدراما من خطورة على الدين والثقافة والقيم وعادات وتقاليد المجتمع، وكذلك على ترابط وعلاقات ونسق المجتمع وما يمكن أن تزرعه في نفوس الشباب من أفكار ومعتقدات تتعارض مع القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع المصري تساهم في طمس الهوية الثقافية العربية والدينية.

12- مقترحات الشباب الجامعي عينة الدراسة للمحافظة علي الهوية الثقافية المصرية .

جدول رقم (20)

يوضح مقترحات الشباب الجامعي عينة الدراسة للمحافظة علي الهوية الثقافية المصرية

النتائج النسبية	ك	%
المقترحات للمحافظة علي الهوية الثقافية	154	39
انتاج دراما مصرية تحافظ علي الهوية الثقافية المصرية عبر القنوات الفضائية العربية والمصرية المختلفة	138	35
حجب المشاهد الموجود بالدراما الهندية المدبلجة والتي تؤثر علي الهوية الثقافية المصرية والعربية.	104	26
انتاج دراما مصرية تتمسك بالعادات والتقاليد والقيم المجتمعية والدينية		

المصرية.		
23	90	إنشاء قنوات دراما متخصصة في المحافظة على الهوية الثقافية المصرية.
16	64	إنتاج دراما تهدف إلى المحافظة على الهوية الثقافية ويقوم بتمثيلها الشباب.
12	46	تضمين المناهج الدراسية موضوع الهوية الثقافية
9	36	عقد ندوات عن المحافظة على الهوية الثقافية بالجامعات المصرية.
400		جملة من أجابوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع مقترحات الشباب الجامعي للمحافظة على الهوية الثقافية المصرية كما يلي:

جاء "إنتاج دراما مصرية تحافظ على الهوية الثقافية المصرية عبر القنوات الفضائية العربية والمصرية المختلفة" بنسبة 39%، ويرى الشباب الجامعي ضرورة إنتاج دراما مصرية تحافظ على الهوية الثقافية المصرية بالقنوات الفضائية العربية والمصرية المختلفة، لتروج للعادات والتقاليد والهوية الثقافية الإسلامية والمعتقدات المصرية العربية والدينية، للتصدي للغزو الثقافي الناعم القادم من الدراما الهندية المدبلجة، ويليه "حجب المشاهد الموجود بالدراما الهندية المدبلجة والتي تؤثر على الهوية الثقافية المصرية والعربية" بنسبة 35%، ويليه "إنتاج دراما مصرية تتمسك بالعادات والتقاليد والقيم المجتمعية والدينية المصرية" بنسبة 26%، ويليه "إنشاء قنوات دراما متخصصة في المحافظة على الهوية الثقافية المصرية" بنسبة 23%، ويليه "إنتاج دراما تهدف إلى المحافظة على الهوية الثقافية ويقوم بتمثيلها الشباب" بنسبة 16%، ويليه "تضمين المناهج الدراسية موضوع الهوية الثقافية" بنسبة 12%، وأخيراً "عقد ندوات عن المحافظة على الهوية الثقافية بالجامعات المصرية" بنسبة 9%.

ثانياً: نتائج اختبارات فروض الدراسة :
الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة؛ وتأثيرها على هويته الثقافية.

جدول رقم (21)

يوضح الارتباط الخطي بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة وتأثيرها على هويته الثقافية

كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة			كثافة المتابعة
حكاية سهر	بوليود mbc	زي ألوان	
قيمة بيرسون	قيمة بيرسون	قيمة بيرسون	تأثير الهوية الثقافية
** 0.224	** 0.242	** 0.212	تأثير الهوية الثقافية على الشباب المصري

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 99 %

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة زي ألوان وتأثيرها على هويته الثقافية حيث بلغت قيمة الارتباط الخطي لمعامل بيرسون 0.212، وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99%.

كما توجد علاقة ارتباطيه ضعيفة بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة بوليوود mbc وتأثيرها على هويته الثقافية حيث بلغت قيمة الارتباط الخطى لمعامل بيرسون 0.242، وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99%.

وكذلك توجد علاقة ارتباطيه ضعيفة بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة حكاية سهر وتأثيرها على هويته الثقافية حيث بلغت قيمة الارتباط الخطى لمعامل بيرسون 0.242، وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99%.

وتشير نتائج الدراسة الحالية إلي أنه كلما زاد كثافة مشاهدة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة كلما أثر علي الهوية الثقافية ولكن بنسب قليلة، فقد يقلد الشباب الجامعي أبطال الشخصيات الدرامية في الملابس، والمشرب وطريقة حركاتهم، وطريقة تفكيرهم... وهكذا.

وتشير أدبيات الإعلام أن الدراما تلعب دوراً كبيراً في تغيير أنماط السلوك والعادات والتقاليد والأعراف والقيم والثقافة، بحيث يفقد المشاهد ثقافته وهويته، ويتم تفرغ من الداخل، وتقلبه للقيم والثقافة الوافدة، دون التحقق من مدي توافقها مع القيم والهوية الثقافية العربية⁽⁵⁴⁾.

في ضوء النتائج الحالية فقد تم التحقق من صحة الفرض الأول والقائل " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة؛ وتأثيرها على هويته الثقافية "

الفرض الثاني :

تتأثر العلاقة الارتباطية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة، وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب بالمتغيرات التالية :

- 1- درجة الحرص في الحصول على معلومات ثقافية عن المجتمع الهندي.
- 2- درجة تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية الإسلامية.
- 3- والخصائص الديموجرافية (السن - النوع - المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

أولاً: قناة زي ألوان.

جدول رقم (22)

يوضح الارتباط الخطى بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة زي ألوان وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، بعد استبعاد المتغيرات الوسيطة

كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة — قناة زي ألوان		تأثير الهوية الثقافية على الشباب المصري		المتغيرات الوسيطة
مستوى المعنوية	معامل الارتباط الجزئي بعد ضبط المتغير الوسيط	معامل ارتباط بيرسون قبل استبعاد المتغير الوسيط		
0.01 دال إحصائياً	0.171 الارتباط هنا اثر سلبيا أي اثر سلبيا في قوة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين	0.212 **	درجة الحرص في الحصول على معلومات ثقافية عن المجتمع الهندي.	المتغيرات الوسيطة
0.005 دال إحصائياً	0.142		درجة تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية الإسلامية	
0.01 دال إحصائياً	0.216		النوع	المتغيرات الديموجرافية
0.01 دال إحصائياً	0.201		الكلية	
0.01 دال إحصائياً	0.240 الارتباط هنا اثر ايجابي وزاد من قوة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين		مستوى الدخل	

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 99 %

يتضح من خلال استخدام معامل الارتباط الجزئي لبيرسون لدلالة العلاقة الارتباطية بين متغيري بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة زي ألوان وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري، وفقاً لدرجة الحرص في الحصول على معلومات ثقافية عن المجتمع الهندي، ودرجة تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية الإسلامية، والمتغيرات الديموجرافية كما يلي :

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة زي ألوان وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري، ودرجة الحرص في الحصول على معلومات ثقافية عن المجتمع الهندي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون 0.171 عند مستوى معنوية 0.001 دال إحصائياً.

- ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية القيمة أن كلما زاد كثافة مشاهدة الشاب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة كلما توقع الحصول علي معلومات ثقافية تساعده في تكوين صورة عن الهوية الثقافية الهندية.

- كذلك توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة زي ألوان وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري، ودرجة تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية الإسلامية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون **0.142** عند مستوى معنوية **0.005** دال إحصائياً، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية القيمة المتوقعة كلما زاد كثافة مشاهدة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة كلما توقع حدوث تأثير على الهوية الثقافية الدينية لديهم، فقد حرصت الدراما الهندية المدبلجة على الترويج للمعابد، والمزارات الهندوسية، والمهرجانات الدينية... وهكذا، للتأثير علي الأطفال، والمراهقين، والشباب الجامعي، لطمس هويتهم الثقافية والدينية.
- كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة زي ألوان وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري، والنوع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون **0.216** عند مستوى معنوية **0.00** دال، وهذا يدل على أن الذكور والإناث لديهم مشاهدة للدراما الهندية الدبلجة مرتفعة، واختلف مع توصلت إلية نتائج دراسة **عبدالله حسن الصفار (2012م)** (55) أن الإناث أكثر مشاهدة للدراما المدبلجة من الذكور.
- كذلك توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة زي ألوان وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري، والكلية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون **0.201** عند مستوى معنوية **0.00** دال، وهذا يدل على نوع الجامعة لا يؤثر علي مستوي مشاهدة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة.
- كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة زي ألوان وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري، ومستوى الدخل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون **0.240** عند مستوى معنوية **0.00** دال، ويعني ذلك أنه كلما زاد الدخل زادت كثافة مشاهدة الشباب للدراما الهندية، وزادت المعلومات المتوقع الحصول عليها من متابعة الدراما الهندية المدبلجة، فقد حرصت الدراما الهندية علي الترويج للعادات والتقاليد، والمعتقدات الثقافية مثل: الملابس، والطبخ، والأعياد... وهكذا، عن طريق تضمين الدراما الهندية مشاهد رومنسية تجتذب المشاهدين وبخاصة الشباب، ومن ثم ينظر إليها على أنها أمر اعتيادي مألوف غير متعارض مع العادات والتقاليد والقيم والهوية المصرية العربية.

ثانياً: قناة بوليوود mbc

جدول رقم (23)

يوضح الارتباط الخطى بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة بوليوود mbc وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري، بعد استبعاد المتغيرات الوسيطة

كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة — قناة بوليوود mbc			المتغيرات الوسيطة
تأثير الهوية الثقافية على الشباب المصري			
مستوى المعنوية	معامل الارتباط الجزئي بعد ضبط المتغير الوسيط	معامل ارتباط بيرسون قبل استبعاد المتغير الوسيط	
0.01 دال إحصائياً	0.217	** 0.242	درجة الحرص في الحصول على معلومات ثقافية عن المجتمع الهندي.
غير دال إحصائياً	0.244		درجة تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية الإسلامية
غير دال إحصائياً	0.257		النوع
غير دال إحصائياً	0.242 لا يوجد تأثير للارتباط سواء بالسلب او بالإيجاب		الكلية
غير دال إحصائياً	0.244		مستوى الدخل

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 99 %

يتضح من خلال استخدام معامل الارتباط الجزئي لبيرسون لدلالة العلاقة الارتباطية بين متغيري بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة بوليوود mbc وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري، وفقاً لدرجة الحرص في الحصول على معلومات ثقافية عن المجتمع الهندي، ودرجة تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية الإسلامية، والمتغيرات الديموجرافية كما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة بوليوود mbc وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري، وفقاً لدرجة الحرص في الحصول على معلومات ثقافية عن المجتمع الهندي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون 0.217 عند مستوى معنوية 0.001 دال إحصائياً.
- في المقابل تشير نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة بوليوود mbc وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري ودرجة تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية الإسلامية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون 0.244 عند مستوى معنوية 0.005 غير دال إحصائياً.

- كذلك تشير نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة بوليوود **mbc** وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري والنوع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون **0.257** عند مستوى معنوية **0.005** غير دال إحصائياً.
- كما تشير نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة بوليوود **mbc** وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري والكلية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون **0.242** عند مستوى معنوية **0.005** دال إحصائياً. ويعني ذلك أن نوع الكلية لا تؤثر في كثافة مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة لدي الشباب الجامعي.
- كذلك تشير نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة بوليوود **mbc** وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري ومستوي الدخل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون **0.244** عند مستوى معنوية **0.005** غير دال إحصائياً، ويرجع ذلك لتجانس العينة.
- ثالثاً: قناة حكاية سهر:

جدول رقم (24)

يوضح الارتباط الخطي بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة بحكاية سهر وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري، بعد استبعاد المتغيرات الوسيطة

كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة – قناة حكاية سهر			المتغيرات الوسيطة
تأثير الهوية الثقافية على الشباب المصري			
مستوى المعنوية	معامل الارتباط الجزئي بعد ضبط المتغير الوسيط	معامل ارتباط بيرسون قبل استبعاد المتغير الوسيط.	
0.01 دال إحصائياً	0.190	** 0.224	درجة الحرص في الحصول على معلومات ثقافية عن المجتمع الهندي.
غير دال إحصائياً	0.238		درجة تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية الإسلامية
غير دال إحصائياً	0.227		النوع
غير دال إحصائياً	0.201		الكلية
غير دال إحصائياً	0.233		مستوى الدخل

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 99 %

يتضح من خلال استخدام معامل الارتباط الجزئي لبيرسون لدلالة العلاقة الارتباطية بين متغيري بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة **حكاية سهر** وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري، وفقاً لدرجة الحرص في الحصول على معلومات ثقافية عن المجتمع الهندي، ودرجة تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية الإسلامية، والمتغيرات الديموجرافية كما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة **حكاية سهر** وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري، وفقاً لدرجة الحرص في الحصول على معلومات ثقافية عن المجتمع الهندي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون **0.190** عند مستوى معنوية **0.001** دال إحصائياً.
- في المقابل تشير نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة **حكاية سهر** وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري ودرجة تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية الإسلامية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون **0.238** عند مستوى معنوية **0.005** غير دال إحصائياً.
- كذلك تشير نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة **حكاية سهر** وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري والنوع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون **0.227** عند مستوى معنوية **0.005** غير دال إحصائياً.
- كما تشير نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة **حكاية سهر** وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري والكلية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون **0.201** عند مستوى معنوية **0.005** غير دال إحصائياً، ويعني ذلك أن نوع الكلية لا تؤثر في كثافة مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة لدى الشباب الجامعي.
- كذلك تشير نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة **حكاية سهر** وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب المصري ومستوي الدخل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي لبيرسون **0.233** عند مستوى معنوية **0.005** غير دال إحصائياً؛ ويرجع ذلك لتجانس العينة.

في ضوء النتائج الحالية فقد تم التحقق من صحة الفرض الثاني (جزئياً) والقائل "تتأثر العلاقة الارتباطية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة، وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب بالمتغيرات التالية :

- 1- درجة الحرص في الحصول على معلومات ثقافية عن المجتمع الهندي.
- 2- درجة تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية الإسلامية.
- 3- والخصائص الديموغرافية (السن - النوع - المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة؛ وتشكيل اتجاهات الشباب الجامعي الثقافية.

جدول رقم (25)

يوضح الارتباط الخطي بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة، وتشكيل اتجاهات الشباب الجامعي الثقافية

كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة			كثافة المتابعة تشكيل الاتجاهات
حكاية سهر	بوليود mbc	زي ألوان	
قيمة بيرسون	قيمة بيرسون	قيمة بيرسون	تشكيل اتجاهات الشباب الثقافية
** 0.336	** 0.215	** 0.340	

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 99 %

تشير بيانات الجدول السابق إلى:

- وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة زي ألوان، وتشكيل اتجاهات الشباب الجامعي الثقافية، حيث بلغت قيمة الارتباط الخطي لمعامل بيرسون 0.340، وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99%.
- في حين توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة بوليود mbc ، وتشكيل اتجاهات الشباب الجامعي الثقافية، حيث بلغت قيمة الارتباط الخطي لمعامل بيرسون 0.215، وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99%.
- بينما توجد علاقة ارتباطية متوسطة بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة حكاية سهر، وتشكيل اتجاهات الشباب الجامعي الثقافية، حيث بلغت قيمة الارتباط الخطي لمعامل بيرسون 0.336، وهي قيمة داله

إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99%. ويدل ذلك علي أن القنوات الدراما الهندية المدبلجة أثرت في تشكيل اتجاهات الشباب الثقافية.

- وتشير أدبيات الإعلام أن الدراما الأجنبية المدبلجة بما تبثه من أفكار وقيم وسلوكيات تترك أثر بالغ علي سلوك واتجاهات المتلقين، فإن الدراما المدبلجة لها وظائف وأهداف منها التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات، وزيادة الثقافة والمعلومات والقيم، وتنمية العلاقات والتعرف الاجتماعي، وبناء علاقات بين الأمم والشعوب⁽⁵⁶⁾.

في ضوء النتائج الحالية فقد تم التحقق من صحة الفرض الثالث والقاتل " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة؛ وتشكيل اتجاهات الشباب الجامعي الثقافية".
الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في تأثير الدراما الهندية المدبلجة على الهوية الثقافية للشباب الجامعي؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (السن- النوع- المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

(1) النوع:

جدول رقم (26)

يوضح الفروق في تأثير الدراما الهندية المدبلجة على الهوية الثقافية للشباب الجامعي باختلاف النوع

المجموعات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي	ذكر	200	37.47	6.70	0.47	1.299	398	0.195 غير دال إحصائياً
	انثى	200	36.69	5.23	0.37			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.005 دال ودرجة ثقة 0.95 بين كل من الذكور والإناث في تأثير الدراما الهندية المدبلجة على الهوية الثقافية للشباب الجامعي باختلاف النوع، وكانت الفروق لصالح الذكور بمتوسط 37.47 مقابل 36.69 للإناث، وهي فروق طفيفة لصالح الذكور، ينطبق علي الذكور عليهم مفهوم المستخدم النشط Active – User الذي يشاهد الدراما الهندية المدبلجة لتوقعه الحصول علي معلومات تفيدة عن العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات والثقافية ومعرفة الأماكن السياحية... وهكذا، وكذلك التسلية والترفيه، والتخلص من ضغوط الحياة، وهذا يدل علي أن الذكور لديهم مستويات مشاهدة للدراما الهندية المدبلجة أعلى من الإناث، واتفقت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **Asghar Ali Shah, Farrukh Nazir, Muhammad Bilal Bhatti and Ameen Gillani** (2016م)⁽⁵⁷⁾ فقد جاء تأثر الذكور بنسبة أعلى من الإناث في تبني الثقافة الهندية المقدمة في الدراما الهندية.

(2) الكلية:

جدول رقم (27)
يوضح الفروق في تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي،
باختلاف نوع الكلية

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة ت	د.ح	مستوى المعنوية
تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي	200	37.79	6.32	0.45	2.376	398	0.018 دال إحصائياً
نظرية	200	36.37	5.62	0.40			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.001 دال ودرجة ثقة 0.99 بين تأثير الدراما الهندية المدبجة على الهوية الثقافية للشباب الجامعي باختلاف نوع الكلية، وكانت الفروق لصالح الكليات النظرية بمتوسط 37.79 مقابل 36.37 للكليات العملية، ويرجع ذلك إلى أن طلاب الجامعيين بالكليات النظرية لديهم مساحة أكبر لمشاهدة الدراما الهندية المدبجة، في المقابل الطلاب الجامعيين بالكليات العملية عليهم أعباء دراسية فمثلاً كلية العلوم يجلس الطلاب في المعمل ساعات لإجراء التجارب، وكذلك طلاب الهندسة يجلس الطلاب ساعات لرسم المشاريع، وكذلك طلاب الطب يقومون بمتابعة الحالات المرضية في المستشفيات وتقديم تقارير عنها... وهكذا، وهذا يدل على أن طلاب الكليات النظرية لديهم مستويات مشاهدة للدراما الهندية المدبجة أعلى من الكليات العملية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية القيمة المتوقعة أنهم يتوقعون من مشاهدة الدراما الهندية المدبجة الحصول على معارف وحقائق عن المجتمع الهندي وطبيعة ثقافته، واكتساب المهارات التي تساعدهم على حل المشكلات الحياتية، وكذلك الحصول على قسط من التسلية والترفيه، والخروج من الضغوط الدراسية.

(3) مستوى الدخل:

جدول رقم (28)
يوضح الفروق في تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية
للشباب الجامعي، باختلاف مستوى الدخل

المتغيرات	مستوى الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية		مستوى المعنوية
						بين المجموعات	داخل المجموعات	
تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي	مستوى دخل منخفض	212	35.76	6.95	0.48	2	397	0.007 دال إحصائياً
	مستوى دخل متوسط	114	38.23	6.67	0.62			
	مستوى دخل مرتفع	74	36.55	5.80	0.67			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الدخل الشهري في تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي باختلاف مستوى الدخل، حيث كانت قيمة (ف) **5.083** وهي فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية **0.01**، ودرجة ثقة **99%**.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية القيمة المتوقعة، في كل مستوى من مستويات الدخل الشهري يتابع الدراما الهندية المدبلجة التي تلي توقعاته منها، فمثلاً أصحاب الدخل المنخفض يهتمون يشاهدون الدراما التي تناقش المشكلات الاجتماعية، والعادات والتقاليد الهندية، وطقوس الزواج... وهكذا كذلك يشاهدون الدراما الرومانسية، فهي تعد متنفس للهروب من مشكلات الحياة اليومية، وتغير رتم الحياة، في المقابل يشاهد أصحاب الدخل المرتفع يشاهدون الدراما التي يتوقعون منها الحصول علي معلومات عن: الأماكن السياحية، المزارات الدينية، والفنادق، والسياحة العلاجية، والسياحة الثقافية... وهكذا.

جدول رقم (29)

يوضح مصدر الفروق في تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي باختلاف مستوى الدخل

مستوى الدخل	الفترة المقارنة	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعنوية
مستوى دخل منخفض	مستوى دخل متوسط	2.46864 - *	0.002 دال إحصائياً
	مستوى دخل مرتفع	0.079462	0.378 غير دال إحصائياً

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أصحاب الدخل الشهري بين أصحاب الدخل المتوسط، وأصحاب الدخل المرتفع، لصالح أصحاب الدخل المتوسط. وهذا يدل علي أن أصحاب الدخل المتوسط لديهم مستويات مشاهدة للدراما الهندية المدبلجة أعلى من أصحاب الدخل المرتفع، وتُعزي الباحثة ذلك إلي أن الطلاب الجامعيين من أصحاب الدخل المتوسط يجدون في الدراما الهندية المدبلجة مشاهدة مجانية للحصول علي معلومات ثقافية عن المجتمع الهندية، والتسلية والترفيه، والخروج من ضغوط الأعباء الدراسية، في المقابل أصحاب الدخل المرتفع لديه الإمكانيات المادية التي تساعده علي الخروج إلي النوادي، ودور العرض المسرحي أو السينمائي... وهكذا لقضاء الوقت، والخروج من حده الدراسة.

في ضوء النتائج الحالية فقد تم التحقق من صحة الفرض الرابع (جزئياً) والقائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الدراما الهندية المدبلجة على الهوية الثقافية للشباب الجامعي؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (السن- النوع-المستوى الاجتماعي الاقتصادي) فيما عدا النوع.

الفرض الخامس:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة ؛ والفوائد الثقافية المتوقعة من مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة.

جدول رقم (30)

يوضح الارتباط الخطي بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة والفوائد الثقافية المتوقعة من مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة

كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة			كثافة المتابعة القيمة المتوقعة
حكاية سهر	بوليود mbc	زي ألوان	
قيمة بيرسون	قيمة بيرسون	قيمة بيرسون	القيمة الثقافية المتوقعة من مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة
** 0.120	** 0.218	** 0.146	

** دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 99 %

- تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة زي ألوان والفوائد الثقافية المتوقعة من مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة ،حيث بلغت قيمة الارتباط الخطي لمعامل بيرسون 0146، وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99%.

- كما توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة بوليود mbc والفوائد الثقافية المتوقعة من متابعة الدراما الهندية المدبلجة، حيث بلغت قيمة الارتباط الخطي لمعامل بيرسون 0218، وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99%.

- كذلك توجد علاقة ارتباطية ضعيفة بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بقناة حكاية سهر والفوائد الثقافية المتوقعة من متابعة الدراما الهندية المدبلجة، حيث بلغت قيمة الارتباط الخطي لمعامل بيرسون 0120، وهي قيمة داله إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99%. ويدل ذلك علي أنه كلما زاد تعرض الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة كلما زاد إدراكهم للفوائد الثقافية المتوقعة، وتقييمهما، وتكوين اتجاهات بشأنها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع الفرضية الأساسية لنظرية القيمة المتوقعة: أن مشاهد الدراما الهندية المدبلجة يتوقع أو يدرك مجموعة من المعتقدات، والتي يعتقدها

الفرد فعلياً ويكون لها تأثير فعال في تكوين الاتجاه النهائي للفرد حول الموضوع أو القضية التي تروج لها الدراما.

في ضوء النتائج الحالية فقد تم التحقق من صحة الفرض الخامس القائل: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة؛ والفوائد الثقافية المتوقعة من مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة.

الفرض السادس:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، والفوائد الثقافية المتوقعة من مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة.

جدول رقم (31)

يوضح الارتباط الخطي بين تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي والفوائد الثقافية المتوقعة من مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة

تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية للشباب المصري		تأثير الدراما القيمة المتوقعة
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	
0.01 دال إحصائياً	0.478 **	القيمة الثقافية المتوقعة من مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة دالة إحصائياً بين متغيري الارتباط الخطي بين تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية للشباب المصري والفوائد الثقافية المتوقعة من مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لبيرسون 0.478 عند مستوى معنوية 0.001 دال إحصائياً، ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية القيمة المتوقعة، أنه كلما حصل الشباب الجامعي على مكافآت ثقافية من مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة تتوافق مع توقعاته، كلما أثرت بشكل كبير على اتجاهاتهم ومعتقداتهم وهويتهم الثقافية.

وتشير أدبيات الإعلام أن الدراما التلفزيونية الأجنبية المدبلجة تستطيع التبشير بالتغيير الاجتماعي، وتعمل على تهيئة الأفراد للقيام بدورهم في أحداث التغيير الاجتماعي والثقافي في المجتمعات (58) كما أن الدراما الأجنبية المدبلجة تؤثر على الهوية الثقافية للمجتمعات وبنيتها الاجتماعية من قيم ومعتقدات (59) كما أن الدراما الأجنبية المدبلجة تمثل تهديداً للذاتية الثقافية، فهي تعرض قيماً أخلاقية تتنافى وقيم المجتمعات العربية، فهي تؤثر في أنماط المعيشة، وأساليب الحياة (60).

في ضوء النتائج الحالية فقد تم التحقق من صحة الفرض السادس والقائل: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، والفوائد الثقافية المتوقعة من مشاهدة الدراما الهندية المدبلجة.

خاتمة الدراسة وتوصياتها:

حاولت الدراسة الحالية رصد اتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة وتأثيرها على الهوية الثقافية، والتعرف على أسباب متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة، ورصد المكافآت التي تقدمها الدراما الهندية المدبلجة للشباب الجامعي، وقد استندت الدراسة في إطارها النظري إلى نموذج القيمة المتوقعة، ونموذج تشكيل الاتجاهات، واعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام أسلوب المسح بالعينة، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها 400 مبحوث من الشباب الجامعي بالكليات النظرية والعملية بجامعة دمياط من مشاهدي الدراما الهندية المدبلجة.

مناقشة نتائج الدراسة:

أكدت نتائج الدراسة على المستوى العام على أن "القنوات العربية التي تبث الدراما الهندية المدبلجة" في الصدارة المصادر التي يتابع الشباب الجامعي منها الدراما الهندية المدبلجة بنسبة 91.5%، وجاء "حب الاستطلاع" في صدارة أسباب متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة بوزن نسبي بلغ 91.8، وعلي مستوي تأثير الدراما الهندية المدبلجة على الهوية الثقافية للشباب جاء "تجعل الدراما الهندية المرأة المصرية تعيش في واقع خيالي" في صدارة تأثير علي الهوية الثقافية للشباب الجامعي، وعلي المستوي العام لاتجاهات الشباب الجامعي نحو الدراما الهندية المدبلجة، جاء "تسعى الدراما الهندية إلى تسويق السياحة الثقافية في المجتمعات العربية" في الصدارة بوزن نسبي بلغ 85.7، وعلي المستوي العام للمكافآت التي تقدمها الدراما الهندية المدبلجة للشباب الجامعي جاءت "تفيد في التعرف على المناطق السياحية الثقافية" في الصدارة بوزن نسبي بلغ 87.0.

واتفقت نتائج الدراسة مع افتراضات نموذج القيمة المتوقعة، ونموذج تشكيل الاتجاهات وذلك كالآتي:

- تم التحقق من صحة الفرض الثالث والقائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة؛ وتشكيل اتجاهات الشباب الجامعي الثقافية".
- تم التحقق من صحة الفرض الخامس القائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الشباب الجامعي للدراما الهندية المدبلجة؛ والفوائد الثقافية المتوقعة من متابعة الدراما الهندية المدبلجة".
- تم التحقق من صحة الفرض السادس والقائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية تأثير الدراما الهندية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، والفوائد الثقافية المتوقعة من متابعة الدراما الهندية المدبلجة".

توصيات الدراسة وما تثيره من دراسات مستقبلية :

أولاً: وما تثيره من دراسات مستقبلية :

- 1- اتجاهات النخبة المصرية نحو الدراما الهندية المدبلجة وتأثيرها على الهوية الثقافية.
- 2- اتجاهات المرأة المصرية نحو الدراما الهندية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية.
- 3- اعتماد الشباب المصري علي الدراما الهندية المدبلجة كمصدر للمعلومات عن الهوية الثقافية الهندية.
- 4- تأثير الدراما التاريخية الهندية المدبلجة علي الهوية التاريخية للشباب المصري.
- 5- تأثير الدراما الهندية المدبلجة علي المعتقدات الدينية للشباب المصري.
- 6- اعتماد الشباب الجامعي علي مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر لمشاهدة الدراما الهندية المدبلجة.

توصيات الدراسة:

- 1- تقترح الباحثة أن تقوم هيئة مختصة من قبل وزارة الإعلام برقابة المسلسلات الوافدة المدبلجة لبيان أثرها علي الشباب وبخاصة الشباب الجامعي.
- 2- توصي الباحثة بعمل مونتاج وحذف العبارات التي تتأفي مع العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات الثقافية المصرية والدينية.
- 3- توصي الباحثة بإنتاج دراما مصرية تحافظ علي الهوية الثقافية المصرية وتتلائم مع وعادات المجتمع.
- 4- توصي الباحثة بتخصيص قنوات دراما تحافظ علي الهوية الثقافية والتاريخية والحضارية المصرية.
- 5- استخدام الدراما المصرية المحسنات البديعة البصرية من أنهار وحدائق وقصور فخمة، وارتداء الأبطال الأزياء المميزة، والتركيز علي الحب والتعاون، وتضمين الدراما بمعلومات ثقافية عن العادات والتقاليد والقيم المصرية العربية والإسلامية للتضيق الفجوة الكبيرة بين الدراما الهندية المدبلجة والدراما المصرية.
- 6- الكف عن استيراد الإنتاج الدراما الهندية واستنساخ دراما مصرية علي الفضائيات المصرية والعربية.

المصادر والمراجع

- [1] حازم أنور محمد البنا. "التماسك والمصداقية في بنية سرد المسلسلات الهندية المدبلجة وعلاقتها بمستوي المشاركة السردية لدي المرأة المصرية"، مجلة الرأي العام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، مج.18، ع.3، ص 183-276، يوليو-سبتمبر، 2019.
- [2] تغريد بنت محمد عبدالله الملكي. "دور الدراما الاجنبية في تشكيل الهوية الثقافية للطالبات السعوديات بالمرحلة المتوسطة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، 2019.
- [3] المركز الديمقراطي. "الهوية الوطنية في المسلسلات التركية الجديدة: "نحن" و "الأخر" وصراع القيم مسلسل العهد وصراع القيم: مسلسل العهد نموذجاً"، مجلة الدراسات الإعلامية، ع.6، فبراير 2019.
- [4] T.S. Charumathy. "Perceptions of Non-Americans towards American TV Series". Thesis. Rochester Institute of Technology, 2018.
Accessed from:
<https://scholarworks.rit.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=10983&context=theses>
- [5] W. Dong. "The Construction of National Identity in Television Series. A Memoir submitted to the Faculty of Graduate and Postdoctoral studies". Master. Department of Communication, Faculty of Arts, University of Ottawa, 2018.
- [6] S. R. Razu and N. Yeasmin and S. S. Islam. " Impact Of Indian Drama Serials On Bangladeshi Culture: A Qualitative Study Based On Perceived Situation And Risk Factors In Urban Setting", Social Communication, V.2, pp. 59-69, 2018.
- [7] علية عشري مسعود أحمد. "تعرض الشباب الجامعي العربي للدراما الهندية المدبلجة بالعربية وعلاقته بالنظام القيمي لديهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2018.
- [8] A. A. Shah and F. Nazir. "Cultural Effects of Indian primetime Dramas On Female Youth Of Peshawar", (Pakistan) Sci.Int.(Lahore), Vo.28, No.5, pp29-34, 2016.
- [9] تواتى عز الدين. "أثير الفضائيات العربية على الشباب الجزائري من خلال الدراما الهندية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة مسيلة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2016.
- [10] F. Wang and S. Lin and X. KeJust. "Entertainment: effects of TV series about intrigue on young adults", Front Psychology, No.6, p529. 2015. Accessed from:
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4429808/>
- [11] رزان بسام قطوس. "درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على المرأة الأردنية في محافظة إربد نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، لبنان: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2015.

- [12] A. Baratta. "The use of English in Korean TV drama to signal a modern identity", English Today 119, Vol. 30, No. 3, September 2014. Printed in the United Kingdom © 2014 Cambridge University Press.
- [13] A. KSocio. "Economic and Cultural Impact of Soap Operas on Home Makers (A Study in Andhra Pradesh)", J Mass Communicant Journalism, Vol.4, No.4.2014.
- [14] A. Ali and A. Khalid and S. A. Hassan. "The Impact of Indian Dramas on Language and Dressing of Females", IOSR Journal of Humanities and Social Science, Vol.19, No.1, pp66-71.January 2014
- [15] Z. Yousaf and A. Ammarah. "Impact of Indian Dramas on Interaction behavior of female", IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS), Vol. 19, Issue. 4, PP 89-95, Apr. 2014.
- [16] نعيم فيصل المصري. "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج.21، ع.2، ص363-395، يونيو 2013. متاح علي الرابط التالي :
<https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/view/697/648>
- [17] عبير الخالدي. "اتجاهات المرأة الكونتية نحو المسلسلات التركية"، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2013.
- [18] إبراهيم يوسف العوامرة. "الصورة الذهنية للبطل في المسلسلات التركية المدبلجة إلى اللغة العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2013.
- [19] عبدالله حسين الصفار. "اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في القنوات العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2012.
- [20] منال مزاهرة، منال. "أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني"، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة البتراء، كلية الآداب والعلوم، 2011.
- [21] E. Sauerhoff. "Irish National Identity and Irish Drama: A Social Psychological Analysis". Georgetown University.2011.
- [22] R. Jaggi. "The Great Indian Television Soap Opera – Issues of Identity and Socio-cultural Dynamism", Media Asia, Vol.38, No.3. pp140-145, January 2011.
- [23] دينا عبد الله النجار. "القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها"، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2008.
- [24] V. s. kiste and v. Lens and D. Witte. "Understanding Unemployed people's Job Search behavior ,Unemployment experience and Well-being: a comparison of expectancy – Value theory and self –

- determination theory", British Journal of social psychology , Vol. 44, No.2, pp.269-278, 2005
- [25] University of Twente. "Expectancy Value Theory". 2016. Accessed from:
<http://www.utwente.nl/cw/theorieenoerzicht%20clusters/public%20behavior/expectancy-value-theory>.
- [26] N. T. Feather. "Values, Valences, expectation, and action", Journal of Social Issues, Vol.84, No.2, pp.109-124, 1992.
- [27] خالد صلاح الدين. "اتجاهات الجمهور والإعلاميين نحو أداء القنوات التلفزيونية الخاصة في مصر"، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، بعنوان: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ص 663-743، 2002.
- [28] عبدالرحيم درويش. "مقدمة في علم الاتصال"، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 2012.
- [29] طارق فتح الله شبل سلطان. "الاتجاهات نحو الإعلام في مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، 1998.
- [30] M. Hewstone and I. Young. "Expectancy –Value Models of Attitude: Measurement and Combination of Evaluations and Beliefs I". Journal OF Applied Social Psychology, Vol. 18, No.11.pp.958-971, 1998.
- [31] ايمان عبدالفتاح إبراهيم العراقي. "دور الفضائيات الحكومية والخاصة في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو مشاركة المرأة في التنمية المستدامة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، المنصورة: جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة الإذاعة، 2019.
- [32] D. Mcquail. "Mcquail's Mass communication theory". 6th Edition. Los Angeles: Sage, 2010.
- [33] Encyclopedia Britannica. "Expectancy –value theory". Accessed from:
<http://www.Britannica.com/checked/topic/394212/motivation/12708/Expectancy-value-theory> <http://www.britannica.com/Encyclopedia/topic/394121/motivion/12708/expectancy-value-theory>.
- [34] A. Eagley and S. Chaiken. "The Psychology of Attitudes". CA: Harcourt Brace, 1993.
- [35] Merriam-Websrer. "An Encyclopedia Britannica Company". Accessed from:
<http://www.Merriam-Webster.com/dictionary/attitude>.
- [36] R. S. Feldman. "Understanding Psychology". 5th Edition. Boston: McGraw-Hill College, 1999.
- [37] J. M. Blyth. "Consumer Behavior". London: engage Laming EMEA, 2008.
- [38] عبد العزيز لتويجري. "الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافي"، منشورات الإيسيكو، 1997.

- [39] محمد عبد الحميد. "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، ط5، القاهرة: عالم الكتب، 2015.
- [40] ربحي مصطفى عليان وعثمان غنيم. "اساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق"، ط5، عمان، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- [41] سمير محمد حسين. "دراسات في منهج البحث العلمي"، القاهرة: عالم الكتب، 2006.
- [42] سمير محمد حسين. "مرجع سابق"، ص 66، 2015.
- [43] عبدالرحيم درويش ومحمود يوسف محمد. "استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية، وإدراكهم لتأثيراتها". المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، ع41، سبتمبر 2012.
- [44] تواتي عز الدين. "مرجع سابق"، 2016.
- [45] نعيم فيصل المصري. "مرجع سابق"، 2016.
- [46] عبدالله حسن الصفار. "مرجع سابق"، 2012.
- [47] تواتي عز الدين. "مرجع سابق"، 2016.
- [48] نعيم فيصل المصري. "مرجع سابق"، 2013.
- [49] عبدالرحيم درويش ومحمود يوسف محمد. "مرجع سابق"، 2012.
- [50] حازم أنور محمد البنا. "مرجع سابق"، 2019.
- [51] تواتي عز الدين. "مرجع سابق"، 2016م.
- [52] عبدالمجيد شكري. "دور الإعلام في مواجهة العلمانية المعادية"، القاهرة: دار الصحوة للنشر، 1995.
- [53] عبدالله حسن الصفار. "مرجع سابق"، 2012.
- [54] أشرف المناصيري. "اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc1"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2010.
- [55] A. A. Shah and F. Nazir. "Muhammad Bilal Bhatti and Ameen Gillani". Op.Cit.
- [56] سامية علي شرف. "الدراما في الإذاعة والتلفزيون"، القاهرة: دار الفجر للتوزيع، 1997.
- [57] عبدالمجيد شكري. "مرجع سابق"، 1995.
- [58] سناء العالم. "تاريخ الدراما"، الاسكندرية: دار الفنون، 2003.
- [59] *** أسماء السادة المحكمين مرتباً ترتيباً أبجدياً :
- بركات عبدالعزيز. الأستاذ المتفرغ بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
 - خالد صلاح الدين. الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة
 - داليا إبراهيم المتبولي. الأستاذ المساعد بقسم الإعلام التربوي -كلية التربية النوعية - جامعة دمياط
 - شادية جابر الدقناوي . الأستاذ المساعد بقسم الإعلام التربوي -كلية التربية النوعية - جامعة دمياط
 - عادل فهمي البيومي.الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
 - محمد المرسي.الأستاذ المتفرغ بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة.